

150

FAMILY MAGAZINE

**فاميلي**

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة  
شفق للثقافة والاعلام للكويتيين

تموز 2015

**امريكا تنتظر فرصة  
كوردية لاقتناص  
البغدادي**

**نحن نحترق فمن يشعر بنا؟**

**يهودية قاتلت الى جانب الكورد  
والمسيحيين ثم عادت لاسرائيل**

**المناطق المتنازع عليها في ديالى تحلم بنموذج كلار**

**حلم الانضمام لكوردستان قاب قوسين او ادنى**

## كلمة العدد

### شفق على حافة النهاية

المجالات والاركان.  
اليوم ومع استفاد كل محاولات انقاذ ما تبقى بسبب تواصل الازمات وبسبب عدم وصول اي معونة او مساعدة بالرغم من الجهود الحثيثة لعائلة شفق وبالرغم من العمل بصيغة الاقتراض لقرابة سنتين وحتى مع كثير من المجهود الطوعي لانرى ضوئاً داخل هذا النفق المظلم.  
ان شرائح المجتمع من الاقليات التي تجاهد في سبيل البقاء على قيد الحياة بحاجة الى التواصل في ما بينهم ومع الآخرين وفي عصر تبادل المعلومات اي فعالية تواصل تمثل رأس المال والظهير المساند للوصول الى الاهداف وبالنتيجة الاكتفاء الذاتي.

كنا سابقا والى اليوم نؤمن بأن مجال عملنا الاعلامي يهيء ارضية مناسبة لأيصال قضية الفيليين الى الرأي العام وتوسعتها وفقدان هكذا مؤسسات يقلل فرص تواصلنا وتواجدنا سياسياً واجتماعياً وفي شتى المجالات.

هنا نتساءل: ماهي بدائل الفيليين لتوصيل متطلباتهم ومعاناتهم في ظل الاهدال الواضح والسكوت المستمر؟ ومن زاوية اخرى مستقبلاً لو لم يكن لديك تاريخ وثقافة وهوية مدونة كيف يمكنك قراءة تاريخك؟ وفي هذا العالم المتقلب يشعر الانسان ان المصير بين افراد المجتمع يتقارب يوماً بعد آخر وكل شخص يشعر اكثر من ذي قبل انه بحاجة الى الآخر.

الابتعاد بين الفيليين ماذا يعني؟ نحن نخاطب جيلاً ليس لديه مدرسة ولا ناديا ومثلما تقول المنظمات العالمية اصبحنا بلا وطن، ماذا يمكننا ان نقدم؟ وتبرز الان الحقيقة المرة بأننا غير قادرين ان نحفظ بما بقي لدينا وكما يقال المستقبل ليس هبة لكل بل لاولئك الذين يقاومون ويجاهدون في عملهم، ولنتساءل أين هم مجاهدو الفيليين الآن؟ فالجميع وعلى حد علمي لهم الخبر اليقين بما عايناه طيلة الفترة الماضية، فبالتالي لا حجة لاحد لالقاء الملامة وتقديم التبريرات.

العبور من الازمات المتتالية على مستوى العمل ليس سهلاً، خصوصاً بالنسبة لجهات تعاني من شح الموارد المالية اضافة الى كل المعاناة الاخرى وهذا يدق ناقوس الخطر، فمنذ بداية الازمة السياسية والمالية بين الاقليم وحكومة بغداد اثرت علينا مباشرة انعكاساتها السلبية، لان شفق ومنذ تأسيسها كانت مدعومة من جانب حكومة الاقليم عن طريق منحة كسائر المؤسسات الثقافية التي تمثل شرائح من المجتمع تملك خصوصية مثل التي تملكها شريحتنا.

من الممكن أن بعضاً من المؤسسات الاعلامية الحزبية لديها منافذ للاستمرار في عملها، لكن بالنسبة لمؤسسة شفق وكحال بقية المؤسسات الاهلية فليس هناك امل، بسبب عدم وجود موارد تمويل ذاتي او دعم خارجي او اعلانات وغيرها. مؤسستنا ومنذ تأسيسها في ٢٠٠٤ لم تقدم لنا حكومة بغداد ولحد اليوم اي مساعدة بل على العكس استخدمت كل الاساليب الادارية لجباية انواع الضرائب منا وتحت شتى المسميات. لذا لم نكن نتوقع من الحكومة ان تأخذ خطوة او قرار لصالح هكذا مؤسسات وخلافا لما تدعي بدعم واسناد الاقليات والمكونات والمضطهدين.

لقد امضينا عقداً من الزمن بالعمل المتواصل ومع بدء العقد الثاني كنا نتمنى ان نتوسع ونقدم اكثر مما قدمنا كأفتتاح قناة تلفزيونية او غيرها من الطموحات العريضة، اما الآن فكل همنا ومحاولاتنا تتلخص بكيفية استمرار عمل موقع وكالة شفق نيوز، ومع كل المعاناة وكل الاسباب التي تبرر انتهاء العمل، لكن بدليل قناعتنا وضغط المحبين والتمسكين بقضيتنا ومن منطلق المسؤولية لم نغلقها على الرغم من كون اغلاقها سيؤدي الى خلاصنا من بقية الالتزامات المالية والادارية وغيرها. لاننا على يقين ان الفيليين اكثر من اي وقت بحاجة الى مؤسسة اعلامية تطرح قضيتهم يومياً وتواصل احيائها باستمرار خصوصاً في ظل غيابنا الواضح في جميع



الغلاف الاول

رقم الاعتماد في  
نقابة الصحفيين العراقيين 1016  
رقم الايداع في دار الكتب  
والوثائق 796 في 2004  
سعر النسخة: 1500 دينار

# فيلي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق  
SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE, MEDIA  
FOR FAJLY KURD



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام لكورد الفيليين  
دهزكاي رؤشبيرى و راگه ياندى كوردى فهيلي

رئيس التحرير

علي حسين فيلي  
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

ياسر عماد

محمد جمال

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التفقيح اللغوي

محمد علي السماوي

## FAILY150

### اقرأ في هذا العدد ...

10

عارضة ازياء سابقة تروي قصة قتالها مع الكورد ضد داعش

18

ما الذي يدفع كورد العراق لأوروبا مرة أخرى؟

24

الكوردي الفيلي يدافع عن وطن لايعترف به!!!!

42

المهاجرون.. من واحة حرية اوروبا الى ظلمات داعش.. قصة روسية تقود دراجة في شوارع الموصل

رئيس التحرير

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

# قاعدة المساندين لإعادة انتخاب بارزاني تتوسع مع قرب انتهاء فترة ولايته

فيلبي / عبد الله صبري

**ف** تتوسع قاعدة المطالبين بإعادة انتخاب رئيس الاقليم مسعود بارزاني لفترة رئاسية جديدة مع بقاء نحو شهر من انتهاء ولايته في 19 اب اغسطس المقبل. ويرى الكثيرون ان بارزاني هو الانسب لقيادة الاقليم في ظل ظروف صعبة للغاية تعيشها كردستان، حيث الحرب ضد تنظيم داعش والازمة الاقتصادية والخلافات المتفاقمة مع الحكومة الاتحادية في بغداد. ويقول النائب السابق في مجلس النواب العراقي محمدا خليل، ان الخلافات السياسية التي برزت مؤخرا على سطح المشهد الكوردي حول مسألة منصب رئاسة اقليم كردستان تعد مؤشرا صحيا على الممارسة الديمقراطية

والسياسية في الاقليم، عاذا اياها امرا طبيعيا في ظل وجود اكثر من قطب سياسي وحزبي في الاقليم. واستدرك في تصريح مكتوب ورد لـ"فيلبي" ان "ما يهمنا هنا وبالدرجة الاساس هو الحرص على وحدة الصف في البيت الكوردي من اجل الحفاظ على المكتسبات والانجازات التي تحققت من خلال الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي لاقليم كردستان، وايضا للحفاظ على المكتسبات والحقوق الدستورية للشعب الكوردي في الحكومة الاتحادية". واذاف خليل، وهو سياسي كوردي ايزيدي، ان "الخلافات السياسية الاخيرة تثير مخاوف كثيرة لكل الاطراف المعنية في المنطقة والتي قد تؤدي الى التجاوز

على حقوق الشعب الكوردي في بغداد وتمثيلهم فيها". واكد خليل ان "وحدة الصف الكوردي ضرورة تاريخية مهمة جدا في هذه المرحلة لاستقرار اقليم ملتهب، وللحفاظ على العلاقات الدولية ولانجاح الديمقراطية في المنطقة". وشدد على ان "وحدة الصف الكوردي لا تقل اهمية على استمرار بقاء مسعود بارزاني في دفة القيادة لحساسية المرحلة، ولانه يحظى بقبول محلي واقليمي ودولي بفضل شبكة العلاقات التي رعاها وحرص على بنائها طوال الفترة الماضية من سني حكمه". وعد خليل، ان بارزاني "صمام امان للديمقراطية، فضلا عن جهوده في توفير ملاذ امن لكل العراقيين، وخاصة





الاقليات الدينية".

وتابع ان المكون الديني الايزيدي يناشد الاحزاب السياسية الكوردستانية ان تتحمل مسؤوليتها التاريخية ازاء تضحيات ودماء البيشمركة وكارثة سنجار ومآسة كوباني.

ورأى خليل ان عدم الاستقرار وعدم التوافق سيخلق مزيدا من المخاوف ويهدد بافراغ المنطقة من الاقليات ويدفعهم نحو الهجرة خارج العراق، مضيفا الى انه سيقود الى عدم تحقيق المطالب بعودة النازحين الى مناطقهم وعد ما اصاب الاهالي في سنجار بمثابة جريمة جينوسايد، وتعويز النازحين معنويا وماديا بالتزامن مع العودة الى مناطقهم.

ولفت الى ان كل هذه الاحداث تلوح في الافق ما لم يتحقق التوافق الكوردي الكوردي وتشرذم الصف الرصين في هذه اللحظات التاريخية التي تمر بها المنطقة.

وناشد خليل باسم شهداء كارثة سنجار الاطراف الكوردية ان يجنحوا الى التوافق وبذل الجهود وتقديم التنازلات من اجل وحدة الصف والابتعاد عن الفرقة، بغية تحقيق اقليم مستقر ومزدهر تسود فيه حقوق الانسان والمفاهيم الديمقراطية وتكافؤ الفرص للجميع وتحقيق العدالة الاجتماعية

## في استفتاء جار على موقع "شفق نيوز" أيد غالبية المشاركين اعادة انتخاب بارزاني مرة اخرى رئيسا لاقليم كوردستان.

لمختلف مكونات الشعب الكوردستاني. وتابع ان المكون الايزيدي يرى ان بقاء بارزاني بمنصبه بمثابة رسالة اطمئنان ايجابية، و"نعرف ان حقوقنا مصانة ونستقر باحضان الوطن"، لافتا الى ان عكس ذلك "سيبعث فينا الريبة والقلق لحساسية المرحلة ولكثرة المؤامرات على البيت الكوردي".

وقدمت احزاب كورد تحركت الاحزاب الكوردية في داخل البرلمان الكوردي . وتطور في الاروقة السياسية منذ فترة مناقشات حول امكانية او عدم امكانية تجديد ولاية رئيس الاقليم التي سنتتهي في 19 اب من العام الجاري.

وتولى بارزاني رئاسة الاقليم في عام 2005 واختير داخل البرلمان وبعدها في انتخابات مباشرة جرت عام 2009 وحصل على 69% من اصوات الناخبين، وفي عام 2013 وبعد انتهاء ولايته تم تجديدها لمدة عامين بعد ان حدثت خلافات بين الاحزاب الكوردستانية

حول اجراء استفتاء على مشروع دستور الاقليم.

وكان الاتحاد الوطني الكوردستاني وافق قبل عامين على تجديد ولاية رئيس الاقليم امام مطالب حزب الديمقراطي الكوردستاني على ان يوافق الديمقراطي بدوره على اجراء بعض التعديلات على مشروع دستور الاقليم، لكن لم يجر لغاية الان اي تعديل على هذا المشروع ومازالت الخلافات مستمرة حوله بين الاطراف السياسية.

واجرى الحزب الديمقراطي الكوردستان في الاسبوع الاخيرة مفاوضات مع الاحزاب الاخرى لكنه لم يتوصل الى نتائج ملموسة لتبقى الازمة قائمة في الاقليم.

ويعتبر مراقبون ان الازمة تشكل تهديدا للاقليم في ظل الظروف القائمة وهو ما ولد قناعة لدى الكثيرين بضرورة اعادة انتخاب بارزاني لولاية ثالثة لحين توصل الاطراف الكردية الى توافق بشأن دستور الاقليم ومعه نظام الحكم.

وفي استفتاء جار على موقع "شفق نيوز" أيد غالبية المشاركين اعادة انتخاب بارزاني مرة اخرى رئيسا لاقليم كوردستان.

واجاب 22,606 مشاركا في التصويت اي بنسبة 69 في المئة بنعم على سؤال التصويت ومفاده هل تؤيد اعادة انتخاب بارزاني رئيسا للاقليم، بينما صوت 10,063 مشاركا بنسبة 31 في المئة بكلا.

كما اظهر استفتاء اجراه موقع ايلاف بان غالبية المشاركين فيه رأّت ان الحل

الانسب للآزمة السياسية في اقليم كوردستان العراق يكمن في إعادة انتخاب بارزاني لولاية ثالثة. وشارك في استفتاء الموقع الاسبوعي الذي طرح على القراء السؤال التالي: "ما الحل الانسب للآزمة السياسية في اقليم كردستان العراق؟" 4410 قارئا اختار كل مستفت منهم أحد الخيارات التالية: اعلان الاستقلال.. تجديد ولاية بارزاني.. تحويل النظام الرئاسي إلى برلماني.

واختار حل التجديد لبارزاني في رئاسة الاقليم 1553 قارئا بلغت نسبتهم 38% من مجموع المستفتين، ويبدو أن دافعهم لاختيار هذا الحل عدم وجود منافس قوي له وللظروف الصعبة التي تتحدى الاقليم حاليا في مجالي مواجهة تنظيم "داعش" الرابض على تخوم الاقليم ومحاولات انهاء الازمة الاقتصادية مع الحكومة المركزية فيما يتعلق بايقافها لمرتبات موظفي كوردستان ورفضها تسويق الاقليم لنفطه منفردا.

وربما كان الدافع لهذا الخيار أيضا هو عدم إصرار بارزاني على التجديد لولايته وتعامله مع هذه القضية بروح المسؤولية حيث دعا اواخر الشهر الماضي إلى توافق وطني حول التمديد او التجديد لولايته من عدمه والابتعاد عن المصالح الحزبية الضيقة ومراعاة المصالح الوطنية العليا والظرف الاستثنائي والحساس الذي يمر به الاقليم.

وقال "اننا نحتاج بهذه الفترة لوحدة

الصف والاتفاق والتوافق اكثر من اي وقت مضى وقد قمت بدوري بما يمليه علي القانون ويقع على عاتق الجميع ان يتوصلوا لحل حول هذه المسألة حتى تاريخ العشرين من آب (أغسطس) المقبل ويستطيعون التوصل لحل عن

## هدد بارزاني قاتلا " أن الكورد أمام خيار الاستقلال أو الخضوع" .. منوها أنهم لن يختاروا الخضوع بأي شكل من الأشكال ويفضلون الاستقلال.

طريق التوافق وان لم تتوصل الاحزاب السياسية إلى حل عن طريق التوافق ساعلن في حينها عن موقفها".

وفي هذا الاطار أشار مصدر كوردي تحدث مع ايلاف حول هذا الموضوع إلى أنه "لظروف الاقليم الحساسة حاليا وهو يواجه خطر داعش والخلافات مع بغداد.. فإنه لا بد للقوى الكوردية ان تتجمع وتصل إلى حل موحد حول جميع هذه المسائل وبشكل يصب في مصلحة التجديد او التمديد لولاية بارزاني في رئاسة الاقليم.. وترحيل الازمة

الرئاسية إلى مابعد انتهاء هذه الظروف الطارئة".

ولصالح خيار اعلان استقلال اقليم كوردستان لحل الازمة السياسية فقد صوت 1288 قارئا بلغت نسبتهم 31 بالمائة من مجموع المشاركين في الاستفتاء.

وفي آخر تصريح له خلال تفقده مواقع قوات البيشمركة الكوردية على جبهات أربيل والموصل السبت الماضي فقد هدد بارزاني قاتلا "أن الكورد أمام خيار الاستقلال أو الخضوع" .. منوها أنهم لن يختاروا الخضوع بأي شكل من الأشكال ويفضلون الاستقلال.

وأضاف "أن نضال أمتنا على مر التاريخ لم يكن من أجل بقاء الكورد تحت نير الخضوع فلم نقدم الشهداء كي نبقي تحت إمرة أحد".

ولخيار تحويل النظام السياسي في اقليم كوردستان من الرئاسي حاليا إلى النظام البرلماني فقد صوت 1269 قارئا وهو الاقل بين عدد المجموعات الثلاث فشكلت نسبته 31 % من مجموع عدد المشاركين في استفتاء ايلاف.

وقدم الاتحاد الوطني الكوردستاني وحركة التغيير والاحزاب الاسلامية مشاريع قوانين تحدد صلاحية رئيس الاقليم ونائبه مع سعيها لتحويل نظام الحكم في كوردستان من رئاسي إلى برلماني.

لكن الحزب الديمقراطي رفض المشاريع المقدمة واقترح تمديد ولاية بارزاني وهو زعيم الحزب اربع سنوات اخرى لنهاية عمر برلمان الاقليم للخروج من الازمة.

# حلم الانضمام لكوردستان قاب قوسين او ادنى..

## المناطق المتنازع عليها في ديالى تحلم بنموذج كلار

فيلي / محمود الرافد

دفعهم للمطالبة المستمرة بالانضمام لكوردستان، مبينا ان العرب والكورد يشكلون نسبة سكانية متناصفة في مندي.

ويستدرك خليل ان تماسك العلاقات الاجتماعية بين العرب والكورد والمصاهرة في مندي وحدت مواقفها على مدار الاعوام السابقة بالانضمام لكوردستان الا ان حدة المطالبات انخفضت بعد الاحداث الامنية العام الماضي وما شهدته من احداث امنية.

ويؤيد بشدة رحيم الكيجي رئيس مجلس ناحية قره تبه المحلي ضم الناحية لكوردستان باسرع وقت ممكن، مشيراً الى وجود اجماع تام شعبي وسياسي على الانضمام لكوردستان والخلص من المشاكل المعيشية والخدمات.

ويعزو الكيجي في حديثه لشفق نيوز اسباب الاجماع بالانضمام لكوردستان الى عدم وجود خلافات قومية او طائفية او سياسية في قره تبه بعكس مناطق جلولا والسعدية مما يعجل ويسهل انضمام قره تبه لكوردستان في حال المبادرة بتنفيذ المادة 140 من الدستور العراقي.

ويلفت الكيجي الى ارتباط مصالح قره تبه الاقتصادية والحياتية باسواق قضاء كلاء لقربه من الناحية وتأمين طرق النقل المؤدية اليه والنهضة العمرانية المتسارعة التي يشهدها.

الاقليم رغم تاخر تنفيذ المادة 140 من الدستور.

ولم تختلف مطالب جلولا عن نظيرتها السعدية اذ يؤكد بشير عبدالله عضو مجلس جلولا المحلي ان 85 بالمئة من سكان جلولا يؤيدون الانضمام لاقليم كوردستان لانهاء مشاكل البطالة والتردي المعيشي الذي يسود الناحية وعموم مناطق محافظة ديالى، مشيراً الى ضعف دور الحكومتين الاتحادية والمحلية في مجال الاعمار والخدمات.

ويضيف عبدالله في حديثه لشفق نيوز ان المواطنين في عموم ديالى يسعون وراء الرفاهية والخدمات وهذا ما تستطيع حكومة كوردستان تنفيذه من خلال تجارب الاقليم الناجحة منذ اكثر من 12 عاما.

ويستعرض نائب رئيس مجلس مندي المحلي رائد خليل في حديثه لشفق نيوز ما شهدته مندي من ممارسات وتغييرات ديمغرافية من قبل النظام السابق وما تعرض له سكانها من اهمال وتهميش

ويرى الزركوشي مطالب السعدية بالانضمام لكوردستان لا يمكن تجاهلها او التباطؤ في التعاطي معها من قبل حكومة بغداد او كوردستان ويعتبرها "ضرورة لخلص الناحية من الصراعات الطائفية والديمغرافية".

ونوه الى ان تجربة قضاء كلار بعد انضمامه لكوردستان تشكل ابرز عامل لدفع بقية المناطق المتنازع عليها بديالى الى اتخاذ قرار نهائي بالانضمام لحكومة

وسيطرت بالفعل على معظمها.

واعلن المسؤولون الكورد في ذلك الوقت انه لم يعد هناك حاجة لمواصلة العمل بالمادة الدستورية الخاصة بتسوية النزاع وان الكورد باتوا بالفعل يسيطرون على اراضيهم.

وأنعش هذا الواقع الجديد امال السكان في تلك المناطق والذين لظالموا حلموا بالانضمام الى كوردستان وان هذا الحلم بات قريباً جداً الى الواقع.

ويؤكد احمد الزركوشي مدير ناحية السعدية في حديثه لشفق نيوز تزايد واتساع رقعة المطالبات الشعبية من المكونات الكوردية والعربية بالانضمام لاقليم كوردستان نتيجة ما عايشوه من استقرار امني وخاصة الاسر النازحة.

ويتساءل "هل ستصبح مدن ديالى شبيهة بكلار؟" ويعد "كلار" أكبر قضاء في كوردستان العراق تابع للسليمانية، وإحدى أجمل المدن الكوردية في العراق وله تأريخ وحضارة يمتدان منذ العصر الاسلامي حتى اليوم.

وكان قبل أحداث عام 2003 تابع إدارياً لمحافظة السليمانية، ثم أصبحت بعد ذلك إدارة مستقلة بحد ذاتها، يقبل كثير من الناس عليها من المحافظات المجاورة للتسوق وللسياحة والدراسة ففيها معالم تأريخية اضافة الى النهضة العمرانية التي يشهدها.

ويقع مركز القضاء على بعد 140 كم جنوب السليمانية و180 كم شمال العاصمة العراقية بغداد وهو قريب من الحدود الغربية الايرانية بمسافة 35 كم. وفي صيف العام الماضي عندما زحف داعش على مناطق العراق سارعت قوات البيشمركة للحيلولة دون وصول المتشددين للمناطق المتنازع عليها

في وسط احد الاسواق التجارية في قضاء كلار التابع لمحافظة السليمانية وقف ابو احمد مدهولاً وهو يتأمل القفزة العمرانية التي شهدتها القضاء خلال سنوات قليلة مقارنة بالتراجع والتهاك الذي تشهده المناطق الكوردية شمال شرق ديالى.

ابو احمد صاحب الـ 57 عاماً من سكان قضاء المقدادية يروي لشفق نيوز انه ذهب الى كلار لزيارة احد اقاربه بعد انقطاع التواصل بينهم لنحو 8 سنوات بسبب الظروف والمخاوف الامنية.

ووسط الاسواق التجارية والبنى الخدمية والعمرانية المتطورة في كلار اعتقد ابو احمد انه ضل طريقه وهم بالعودة الى منزله قبل ان يعترضه احد المواطنين ويسأله "هل بامكاني مساعدتك ياعم اراك تائها ام تبحث عن شي؟ واجابه ابو احمد "معالم كلار اذهلتنني وشوشتنني واصبحت عاجزا عن ايجاد قريبي في هذه الاحياء السكنية".

ويبين ابو احمد ان قضاء كلار كان قبل عام 2006 اشبه بقرية وتحول في سنين معدودة الى مدينة متكاملة المواصفات نتيجة للثورة العمرانية والخدمات التي اطلقتها حكومة كوردستان لاعادة اعمار كلار بعد عودتها الى كوردستان وزوال حكم النظام السابق.

وفي نهاية المطاف قاد احد الاشخاص ابو احمد الى منزل قريبه وهو يتأمل



# عارضة ازياء سابقة تروي قصة قتالها مع الكورد ضد داعش

فيلي / سعد عبد الجبار

مع امرأة أخرى، ونجحت في قتل 28 من المتشددين، مشيرة إلى أنها كانت تعتمد على المناظير لتحديد مواقع الأشخاص بحيث يسهل قتلهم.

وقالت "وبعد قتلهم كنت أذهب لأرى جثثهم والأمر لا يزعجني، لدرجة أنني تناولت وجبة الغداء ذات مرة وبجانبني



مجموعة من الأشلاء ولم يكن الأمر أزمة بالنسبة لي".

وبالرغم من ذلك تقول العارضة السابقة، "فقد رأيت الأشخاص الذين شاركوا في القتل وتنتابهم مشاعر عديدة مثل الغبطة ثم الشعور بالذنب، ولذلك أدركت أنني إذا قتلت شخصاً مباشرة ربما تستحوذ علي مثل تلك المشاعر".

تعرضت لانفجار لغم ارضي، حيث لم يكن لدى الكورد أي دعم طبي أو تدريب أو معدات.

ويضيف التقرير ان القوات الكوردية حصلت على شهرة دولية وانضم لها العشرات من الغربيين للقتال في صفوفها بينهم بعض البريطانيين، وذلك بعدما نجحت في صد داعش عن مدينة كوباني.

وتشير صحيفة التلغراف إلى آخرين من دول غربية انضموا للقتال مع الكورد، منهم ألان دنكان الجندي السابق في الفرقة الأيرلندية في الجيش البريطاني وماكر غيفورد الشاب القادم من أوكسفورد.

وتقول العارضة السابقة "لقد رأيت داعش وقتلتهم وكانوا يحاولون قتل الأبرياء، لم يتم قتلي لكني فقدت العديد من الأصدقاء في المعركة، وهذا ما يجعلني حزينة".

وتابعت: "عندما شاهدت أصدقائي يُقتلون بكيت لكني أدركت أن علي أن أتقبل هذا الأمر في الحرب، إنه أمر غير عادل لكن هذا مفروض علينا في تلك الظروف، لا زلت أبكي عندما أتذكر، الجميع فقدوا أشخاصاً سواء العرب أو الإيزيديين أو الكورد".

وتقول ان "الكثير انضم إلى هذه القوات للانتقام بعد وفاة جميع عائلاتهم في المعارك، وبرغم ذلك فنادرًا ما وجدت أحداً منهم يبكي.. كانوا يخفون حزنهم".

وذكرت أنها شاركت في إحدى المعارك



هو ما كان دفعها للسفر والقتال. وخلال وجودها في سوريا، انضمت تايجر صن للقتال في صفوف قوات حماية الشعب الكوردي ضد تنظيم داعش.

ويوضح تقرير لصحيفة ديبي تلغراف أن صن شعرت بالرغبة في مساعدة الكورد على الوقوف في وجه المتشددين للدفاع عن "الحضارة الإنسانية".

وتقول صن "لقد شاهدت الكثير من الأمور التي لم أكن أتخيلها"، مضيفة إنها اضطرت في بعض الأوقات إلى "الوقوف على إصبع واحد، لقد دهست إصبعاً متفحماً لإحدى الجثث بالخطأ ولم أشاهد الجثة الخاصة بصاحب هذا الإصبع".

وفي مشهد آخر، قالت العارضة السابقة إنها شاهدت فتاة صغيرة تموت بعدما

تروي عارضة الازياء السابقة في تايجر صن من خلال تقريرين لصحيفتي ديبي ميل وديلي تلغراف اللدنييتين قصة قتالها في صفوف القوات الكوردية في سوريا ضد داعش.

وكانت تايجر صن تركت حياة الرفاهية وسافرت إلى سوريا لتقاتل مع الكورد ضد داعش، وقالت ديبي ميل التي أجرت مقابلة مع العارضة السابقة إن تايجر صن (46 عاماً) التي ولدت في زامبيا وأم لطفلة، كانت سافرت من فانكوفر في كندا، إلى ساحات القتال في الشرق الأوسط، بعدما تركها رجل لبناني كانت على علاقة به، وكانا يخططان للزواج.

وأشارت الصحيفة إلى أنه في شريط فيديو دعائي يظهر فيه رجل كندي منضم إلى داعش يدعى، جون ماغواير،



ويوضح الناشط السياسي فؤاد كامل اغا ان جميع المناطق المتنازع عليها بديالي تشكل اغلبية كوردية تتراوح من 70 الى 85 بالمئة الا ان ممارسات التعريب والترحيل القسري التي مارسها النظام السابق جعلت الغلبة السكانية للمكون العربي وخاصة في السعدية ومندي.

ويعتبر اغا مطالب المناطق المتنازع عليها بديالي بالانضمام لكوردستان مشروعة وقال انها "ستنفذ عاجلا ام اجلا بعد عجز حكومة ديالي في معالجة المشاكل الخدمية والعمرانية على مدار 12 عاما مطالبا الحكومة الاتحادية بتسريع تنفيذ المادة 140 وتقرير مصير المناطق المختلطة بديالي من قبل سكانها وفقا للحقوق الدستورية".

وتعتبر المناطق المتنازع عليها في محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين وديالى من أبرز المشاكل العالقة بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان في أربيل.

ويؤكد الكورد أحقيتهم بتلك المناطق وضمها لإقليم كردستان بعد ازالة سياسيات التعريب التي طبقها النظام السابق على مدى عقود.

ويوجه الكورد اصابع الاتهام الى بغداد بعدم الجدية او حتى عرقلة تطبيق المادة الدستورية الخاصة بتسوية النزاع بشأن تلك المناطق والتي كان من المقرر الانتهاء من تطبيقها في اواخر 2007.

وتنص المادة على ازالة سياسيات التعريب ومن ثم اجراء احصاء سكاني فيها قبل المرحلة النهائية المتمثلة بالاستفتاء من قبل السكان على الانضمام لكوردستان او البقاء في ظل ادارة الحكومة العراقية.



عملاً بمبدأ "الطرد أكثر رحمة" ..

## الكورد يطردون عشرات الموالين لداعش

فيلبي / بافيل صبري

فم ساعد أربعة رجال بعضهم البعض في تسلق الجانب الآخر من خندق إلى أرض فضاء بين خطوط المواجهة داعش والقوات الكوردية في العراق وهم يخشون ما ينتظرهم إلا أنهم لا يستطيعون العودة. ووفقاً لرواية أحد الرجال ويدعى أبو مهند تقدم الأربعة تحت أشعة الشمس الحارقة وهم يناورون الألغام الأرضية إلى أن وصلوا بعد ذلك بساعات لحدود المناطق التي يسيطر عليها داعش. وكان الأربعة بين عشرات - يقول عرب في المنطقة إنهم مئات - أغلبهم من العرب السنة الذين جرى إبعادهم من مناطق واقعة تحت سيطرة القوات الكوردية في الشهور الأخيرة

للاشتباه في تعاطفهم مع تنظيم داعش في إجراء يقول بعض العرب إنه يخلق حالة من الاستقطاب العرقي الخطير في مناطق استعادوا السيطرة عليها من المسلحين. وقال أبو مهند عبر الهاتف "قام الكورد بنقلنا بالسيارات إلى خط المواجهة ثم طلبوا منا الذهاب إلى داعش... نزلنا من السيارة وأعطوا لكل منا زجاجة مياه وذهبننا". وينفي أبو مهند انه عضو أو متعاطف مع داعش ويقول إنه طرد من قريته بعد اعتقاله لثلاثة أسابيع دون أي وسيلة لتبرئة نفسه. وأضاف "المسألة لا تتعلق بالتهمة أو البراءة فهم يريدون تحويل المنطقة إلى منطقة كوردية لأنفسهم"، وفق

ما نقلت عنه وعن غيره في تحقيق اطلعت عليه فيلي. وبالرغم من أن حجم عمليات الطرد هذه من المناطق الكوردية لم يتضح إلا أن رويترز افادت بانها تحدثت مع أربعة أشخاص جرى ترحيلهم بشكل منفصل من منطقتي سنجار وزمار وبعضهم في مجموعات من أكثر من عشرة. وتحدث أقارب وأصدقاء لآخرين طردوا أيضاً عن أن هذه الممارسة واسعة الانتشار. وأكد مصدران أمنيان كورديان في المنطقة وقوع حالات طرد ولكنهما وصفا هذه الممارسة بأنها محدودة. وقال مصدر في المخابرات الكوردية في المنطقة إن الطرد إجراء "وقائي" وقال إن سبب عدم إجراء محاكمات

أولاً لمن يشتهه في تعاطفهم مع داعش هو أنه لا يوجد قانون قائم يمكن محاكمتهم بمقتضاه. وأضاف أن 50 شخصاً تقريباً طردوا وكلهم كان يمكن أن تصدر عليهم أحكام بالسجن لفترات طويلة إذا كانت هناك طريقة لإدانتهم. وتابع "الطرد أكثر رحمة". ورفض متحدث باسم مجلس الأمن الكوردي في المنطقة التعليق على "مزاعم ليس لها أساس" بأن مشتبهها بهم جرى طردهم على الفور ولكنه أضاف "أوضحنا أننا لن نتسامح مع أي أنشطة لتنظيم الدولة الإسلامية أو أعوانه أو المتعاطفين معه في مناطقنا". ويستخدم تنظيم داعش العنف

الشديد في جميع أنحاء المناطق التي استولى عليها في العراق وسوريا لكن سيطرته على سنجار وزمار في العراق كانت دموية حتى وفقاً لمعاييرها. وتضم المنطقة سكاناً ايزيديين وهم افراد طائفة دينية كوردية قديمة يرى المتشددون أنهم من الوثنيين الذين يجب إبادتهم. وقالت الجماعة المتشددة إنها ستقتل كل اليزيديين البالغين من الرجال الذين لم يقبلوا اعتناق الإسلام وإنها ستستعبد النساء والفتيات. وقتل آلاف الأشخاص واغتصبت آلاف النساء. وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن هناك احتمالاً لحدوث إبادة جماعية لتبرير شن حملة ضربات جوية مازالت مستمرة إلى

الآن ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وعلى الرغم من أن كثيراً من مسلحي داعش أجانب تمكنت الجماعة المتشددة من اجتذاب بعض المجندين المحليين ويرجع ذلك جزئياً إلى تصوير نفسها كمنقذة للأقلية من العرب السنة في العراق الذين يعتقد كثيرون منهم أنهم تعرضوا للتهميش.

وفي نهاية المطاف طردت قوات الأمن من إقليم كوردستان العراق مسلحي داعش من المنطقة في ديسمبر كانون الأول في هجوم مضاد حظي بشادة واسعة ومنذ ذلك الحين أكد المسؤولون الكورد على المصالحة في المقام الأول.

وفي وقت سابق هذا العام دعا مسعود بارزاني رئيس إقليم كوردستان شيوخ العشائر العربية السنية من سنجار وزمار لمناقشة المستقبل.

وقال لهم بارزاني إن الذين يرتكبون الجرائم يجب أن يدفعوا الثمن لكن بطريقة قانونية وإن الذين لم يرتكبوا جرائم يجب ألا يدفعوا ثمن جرائم الآخرين.

وبعدما انتهت كلمة بارزاني أشاد الشيوخ بالزعيم الكوردي وتعهدوا بالتخلي عن افراد عشيرتهم الذين تعاونوا مع تنظيم داعش. وقدم أحدهم جواداً هدية للبارزاني.

ويقول مسؤولون كورد إن معظم المتشددين قتلوا أو فروا من المنطقة بعد استعادة السيطرة عليها لكن يبقى بعض أنصار داعش ويجب التعامل معهم.

# لا خشية على كوردستان!

كفاح محمود



وتشكلت لجان تجوب القرى لتدوين احتياجات السكان وأيضا لوضع قوائم بأسماء الأشخاص المشتبه في تعاونهم مع داعش.

وقال أحمد خلف وهو ممثل عربي بإحدى اللجان "ليس عددا صغيرا". وجمعت اللجان قائمة بأسماء حوالي 500 مشتبه به من 76 قرية.

واعترف خلف بأنه في بعض الأحيان يمكن اعتقال أشخاص بالخطأ بسبب تلفيق المخبرين للاتهامات لتصفية حسابات شخصية. وقال إنه لم يتم طرد سوى عدد قليل من الأشخاص وبشكل مؤقت.

ويقول بعض العرب إنهم يعتقدون أن تهديد تنظيم داعش يستخدم كذريعة لطردهم من الأراضي المتنازع عليها والتي يطالب الكورد بضمها للإقليم.

وقال رجل عربي طلب عدم نشر اسمه خوفا من الانتقام إن بعض الناس الذين كانوا سعداء برؤية طرد المتشددين سيرحبون بهم إن عادوا الآن.

وقال أحد أولئك الذين طردوا من منطقة زمار مع مجموعة من حوالي 20 شخصا وهو تاجر سلع استهلاكية يبلغ من العمر 41 عاما "حالما تنتصر الدولة الإسلامية بإذن الله سوف نعود لديارنا".

**في** الأصدقاء الحريصون على بقاء كوردستان رمزا للسلم والأمن والتقدم والازدهار، شابههم نوع من الخشية والقلق بسبب الحملة التي شنتها أجهزة الدعاية المغرضة والمعادية للإقليم شعبا وريثسا وحقوقا وتجربة، فبمجرد انعقاد جلسة البرلمان ليوم 23 حزيران وانسحاب الكتلة الأكبر ومعها

الكتلة التركمانية ومجموعة الأحزاب الأشورية الكلدانية السريانية، تناولت تلك الأجهزة المريضة بعقد النقص الموضوع بأسلوب يوحي للرأي العام خارج الإقليم، وكأنها انقلابا عسكريا على أبواب إقليم اختار التبادل السلمي للسلطة في خضم انتفاضة الشعبية العارمة في ربيع 1991م، والانتقال

السلس من المشروعية الثورية إلى البناء الدستوري والقانوني لمؤسسات الدولة، التي دشنها بعد اعتماده الانتخابات وصناديق الاقتراع خيارا وحيدا لممارسة السياسة والسلطة قبل ما يقرب من ربع قرن من الآن. هذا الخيار والاختيار هو الذي أنتج صمامات الأمان لتجربة الإقليم،

خاصة وان أحزابه خاضت تحت مختلف الأسباب والمسببات صراعا عنيفا فيما بينها لم يؤد إلى تحقيق أي من أهدافها، ولذلك توصلت مع تعاون أصدقاء كوردستان إلى اتفاق استراتيجي ينظم العلاقات في ما بينها على أسس المصالح العليا للإقليم وشعبه، وهذا ما جرى وأدى إلى تطور الأداء السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني، وحول الإقليم إلى جزيرة للأمن والأمان والازدهار في بحر متلاطم من الإرهاب وفقدان الأمن والسلم الاجتماعيين في معظم مناطق البلاد خارج هذه الجزيرة.

إن الذين وضعوا أسس نهضة كوردستان ونهجها المتمثل بنهج الزعيم الكبير مصطفى البارزاني في مختلف مناحي الحياة في الإقليم ومن مختلف الأحزاب والفعاليات السياسية والجمعيات والمنظمات المدنية، وملايين المواطنين الذين يعملون ليل نهار وتحت ظروف لا يحسدون عليها بسبب فرض بغداد حصارا في قطع حصة الإقليم من الموازنة والمعاشات، دون أن تؤثر هذه السياسة وبوجود أكثر من مليوني نازح جلهم من غير الكوردستانيين، وتحديدا من محافظات غرب العراق، على سلوك الأهالي وحالة الأمن والسلم والتسامح والتعايش مما يعكس أخلاقيات من يحكم البلاد على كل المستويات.

إن ما يحصل الآن في كوردستان هو حراك سياسي ضمن العملية الديمقراطية، وإن شأبه هنا وهناك بعض المناورات الحزبية، أو استخدمت

فيه بعض المظاهر الإعلامية التي خرجت عن ثقافة التوافق الوطني، إلا إن الثوابت الأساسية في البناء تؤكد انه لا خوف على تجربة إقليم، وإن كل الوطنيين من الزعماء الكوردستانيين السياسيين المنصفين، يؤمنون بأن الرئيس مسعود بارزاني أرسى قواعدا وأسس لإقليم كوردستان لا يمكن أن تهزها أية أزمة أو خلاف سياسي بين حزب وآخر في وجهات النظر والآراء، والإقليم وبصرف النظر عما يجري الآن متوحد الصف، والزعماء الكورد من كل الأطراف سواء الذين يؤيدون البارزاني أو الذين يعترضون عليه، يقفون جميعهم تحت مظلة مصالح كوردستان العليا ويدركون انه قائد لهذه المرحلة الدقيقة من تاريخ شعب كوردستان سواء كان رئيسا أو بيشمركة كما رأيناه دوما في المواقف التاريخية والحاسمة.

لقد أكد الرئيس مسعود بارزاني منذ البداية على مسألة مهمة جدا، وهي أنه على شعب كوردستان ومن يمثله من أطراف وأحزاب سياسية سواء الموجودة في البرلمان أو خارجه، اختيار رئيس له بطريقة متحضرة لا تتقاطع مع القانون ومع التوافق الوطني وتخدم المصالح العليا للإقليم.

بهذه الشكل ينظر الرئيس بارزاني إلى موضوع الولاية، وهو يشدد في كل اجتماعاته مع كل الاطراف السياسية على أنه لا يستبدل تاريخه النضالي بكرسي الرئاسة خارج ارادة الشعب والقانون.



## ما هي قصة اليهودية التي قاتلت الى جانب الكورد والمسيحيين ثم عادت لاسرائيل؟

فيلبي

فر

تركت إسرائيلية من أصل كندي كانت أول أجنبية تساعد كورد سوريا على التصدي لتنظيم داعش الخطوط الأمامية وعادت لإسرائيل معللة ذلك بانتشار النفوذ الإيراني في مناطق الحرب وأسباب أخرى. وبعد ثمانية أشهر كانت في معظمها معزلة عن العالم الخارجي الأمر

الذي اثار تكهنات بأنها سقطت في الاسر، عبرت وسائل إعلام إسرائيلية عن سعادتها بعودة جيل روزنبرج المفاجئة يوم الأحد. لكنها ربما تواجه محاسبة قانونية لسفرها بشكل غير قانوني. وقالت المتطوعة السابقة في الجيش الإسرائيلي والبالغ عمرها 31 عاما

إن الدروس المستخلصة من المحرقة النازية دفعتها للمساعدة في حماية الكورد وأقليات أخرى في الشرق الأوسط تعرضت للترويع بسبب تقدم تنظيم داعش. وقالت روزنبرج لإذاعة الجيش الإسرائيلي يوم الاثنين "أعتقد أننا كيهود نرفض بشكل قاطع تكرار



المحرقة وأنا أفهم ذلك باعتباره لا يعني اليهود فقط بل أي شخص .. ولاسيما النساء والأطفال في سوريا أو العراق"، بحسب ما اورده رويترز واطلعت عليه "فيلبي".

وتابعت قولها "لكن على مدى الأسابيع القليلة المنصرمة أعتقد أن الكثير من العوامل تغيرت هناك فيما يتعلق بما يحدث في الحرب. التدخل الإيراني ظاهر بشكل أكبر. الأمور تغيرت بما يكفي بحيث أنني شعرت بأن الوقت حان للعودة للوطن".

وبدأت روزنبرج مع وحدات حماية الشعب الكوردية في سوريا قبل أن تنتقل إلى "دويخ نوشا" وهي فصيل مسيحي مسلح في العراق. وكلا البلدين في حالة حرب رسمية مع

إسرائيل التي تحظر على مواطنيها السفر هناك.

وإيران من بين الدول في المنطقة التي ترسل قوات لمحاربة داعش في العراق.

وقال جهاز المخابرات الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) إنه استجوب روزنبرج بعد وصولها تل أبيب. ولم يذكر تفاصيل بشأن ما إذا كانت روزنبرج ستواجه اتهامات جنائية لكن مسؤولا قضائيا إسرائيليا أبلغ رويترز أن ذلك مستبعد.

ودعت كندا روزنبرج إلى الخروج من سوريا. ولم تعقب السفارة الكندية في إسرائيل على الفور على عودتها.

وتنحدر روزنبرج من كندا وهاجرت من هناك إلى إسرائيل بمفردها. لكنها

قد تواجه مشكلة مع السلطات الأمريكية.

وفي 2009 اعتقلت روزنبرج في إسرائيل بشأن عملية تحايل دولية عبر الهاتف وجرى ترحيلها إلى الولايات المتحدة حيث قضت وقتا في السجن.

وقال ياهيل بن أوفيد أحد محاميها إن روزنبرج أفرج عنها قبل انتهاء مدتها في 2013 بشرط أن تبقى تحت المراقبة إما على الأراضي الأمريكية أو الإسرائيلية.

وقال بن أوفيد "أعتقد أنها ربما تكون انتهكت ذلك بالذهاب إلى سوريا..."

وقال مسؤولون أمريكيون إنهم يتحرون عن القضية.

فيلي / جواد كاظم

**ف** الاقتصاد يتراجع لكن التجارة لم تزدهر يوما بهذا الشكل في إقليم

كوردستان العراق.

ي تحصل المهربون على آلاف الدولارات من شبان كورد دفعهم الإحباط لتترك المنطقة التي تحارب الآن متشددية تنظيم داعش وتعتصرها أزمة اقتصادية.

وينضم المهاجرون إلى مئات الآلاف من الفارين من الفقر والصراع بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا ويتكدسون في قوارب متهالكة أو يتخفون داخل شاحنات أو يقطعون مسافات شاسعة عبر الحدود سيرا على الأقدام.

لكن فيما يتعلق بالكورد تسلك الهجرة مساراً معاكساً لاتجاه كان سائداً في السنوات الأخيرة حين كان كثير ممن فروا من منطقتهم يعودون لدى استقرارها وانتعاش اقتصادها.

وقال مهرب كوردي يعمل بالتجارة منذ ما يقرب من 30 عاماً إن الشبكة التي يعمل بها أرسلت 255 شخصاً إلى أوروبا في مايو أيار ويونيو حزيران فقط جميعهم تقريباً من الشبان.

وأضاف "بل أني أرفض تسفير بعض الناس لشدة التهافت... الربح يزيد. هذا أفضل سبيل لكسب المال"، بحسب تقرير لرويتز اطلعت عليه شفق نيوز. وتلقت مظاهر الرخاء في كوردستان



## ما الذي يدفع كورد العراق لأوروبا مرة أخرى؟

موجة نزوح بسبب العنف في بقية أنحاء العراق.

وقال حسن شاب عمره 27 عاماً من بلدة سيد صادق "لم أكن أتخيل أبداً حتى العام الماضي أنني سأغادر كوردستان... لكن الأمور تدهورت جداً ولم يعد لدي شيء هنا".

الشبان من أمثال حسن يتحدثون عن ارتفاع أسعار الوقود وتكرار انقطاع

العراق لطمه أوائل العام الماضي عندما قلصت بغداد نصيب الكورد من الميزانية مما كان له تأثير على قدرة المنطقة عن سداده رواتب أعدادها المتزايدة من العاملين.

وتعمقت الأزمة مع هبوط أسعار النفط العالمية وهجوم مسلحي داعش الذين سيطروا على ثلث العراق الصيف الماضي مما أبعد المستثمرين الأجانب وأثار

ورغم أن المنطقة آمنة نسبياً يقول كروان إنه لم يعد يشعر بالأمان في منطقته أربيل الواقعة على بعد نحو 50 كيلومتراً عن خط الجبهة وإنه لن يترك السياسة المتقبلة بالعراق تحدد له مصيره.

وقال كروان الذي كان يتحدث الإنجليزية بطلاقة بلكنة أمريكية "العلاقة بين بغداد وكوردستان تشوبها شوائب كثيرة وذلك يؤثر علينا... مللت وسمت هذا".

في الوقت ذاته سعى أكثر من مليون عراقي معظمهم من العرب للعيش بين الكورد مما شكل ضغطاً على موارد المنطقة التي يعيش بها خمسة ملايين نسمة وأحدث تغيرات على تركيبها السكانية.

القادمون الجدد ليسوا محل ترحيب بين الكورد الذين شبوا بعد أن نال الإقليم وضعه شبه المستقل عام 1990 ولا يشعرون بارتباط كبير مع العراق. قال هاوري وهو شاب عمره 22 عاماً يفكر أيضاً في الهجرة "ياخذون فرص العمل من الكورد".

ويفضل كثير من أصحاب العمل تشغيل لاجئين عرب أو كورد من سوريا لأنهم يتقاضون أجوراً أقل ويعتبرون أكثر تحملاً لضغوط العمل من كورد العراق الذين لم تكن تروق لهم تلك النوعية من الأعمال التي يتهمون الآخرين الآن بانتزاعها منهم.

والمفارقة حاضرة في ذهن هاوري الذي لا يستبعد أن يلقي نفس مشاعر العداء في أوروبا حيث زاد نشاط الأحزاب اليمينية المناهضة للهجرة مع تزايد أعداد طالبي اللجوء.

وتوجد جاليات كبيرة من كورد العراق

في النرويج وبريطانيا وهولندا وألمانيا والسويد وإن كانت لا تتوافر أرقام لأعدادهم في أوروبا.

وقال إيرلند باشي خبير شؤون الهجرة في معهد أبحاث السلام في أوسلو إن الهجرة من كوردستان إلى أوروبا بدأت عام 1975 بعد انهيار انتفاضة على بغداد. وأضاف أن من كان يملك الموارد كان ينتقل بأسرته إلى أوروبا.

وحدثت موجة ثانية أكبر كثيراً في التسعينات من القرن الماضي عندما نشبت حرب أهلية بين فصائل كوردية متنافسة وفرضت عقوبات على العراق مما سبب أزمة طاحنة في أنحاء البلاد وبخاصة في الشمال الذي كان خاضعاً أيضاً لحصار فرضته بغداد. وسافر العديد من الشبان لأوروبا للعمل وإرسال أموال لذويهم بالعراق.

واستمرت موجة الهجرة إلى أوروبا حتى بعد الإطاحة بصدام حسين في الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 وبدء تحسن الأوضاع بالإقليم.

تدفقت إيرادات النفط وتحسنت مستويات المعيشة ونعم كثير من الكورد بالثراء في الوقت الذي بدأت فيه أوروبا تعاني أزمات اقتصادية.

وقال باشي الذي يعد الدكتوراه في الهجرة العائدة من النرويج وبريطانيا إلى كوردستان العراق "دارت الدوائر وأصبح غير المهاجرين في كوردستان أفضل حالاً في الغالب من المهاجرين".

ونتيجة لذلك عاد كثيرون ممن نزحوا عن المنطقة ومنهم كورد ولدوا في أوروبا وشبوا فيها لكنهم رغبوا في تجربة الحياة في وطنهم الأم.

"هم الآن ينزحون مرة أخرى".

## نحن نحترق فمن يشعر بنا؟

فيلبي / سندس ميرزا

الحالة النفسية الشائعة والتي يطلق عليها تسمية "مرض ادمان العمل"، تجعل صاحبها لا يشعر وهو يمارس عمله بما يدور حوله ولا يشعر بالتعب ولا اليأس من المعوقات لأنه يعيش اجواء عمله بكل تفاصيلها واحيانا تبعده عن قضاياه المصرية مما يجري حوله، والفيلبيون هم اناس يزخر تاريخهم بمن يكتسبون

هذه الصفة، لذا ليس من الصعب ان يرفعوا راية الفخر في القضايا التاريخية وميادين العمل في العراق.

لدينا كثير من المخلصين الذين يبذلون الجهود من الكبار والصغار ممن يشكلون العائلة الفيلية. وكثير من الاحيان هم من عوائل كانت تعيش بسعادة حالهم حال باقي العراقيين، اما موضوع العمل والادمان فيه وما يقابله ممن يتصفون باللامبالاة وعدم الاهتمام بالهوية واللغة واللهجة

والتاريخ فهو امر يستوجب التأمل والبحث في يومنا هذا.

نتكلم عن اولئك الذين يملكون آمالاً كبيرة ولم يستكينوا ولم يهدأوا وفي السراء والضراء لم يصبحوا ندماء لليأس، كانوا فيليبون ولا زالوا وسيبقون كذلك، حيث يتباهى ويفخر بهم تاريخنا العريق.

ولافرق في ذلك بين النساء والرجال او بين الشيوخ والشباب، وهكذا تربت لدينا اجيال تملك هكذا فضيلة من الاستقامة والطموح والتضحية والادمان على مساعدة الاخرين ونكران الذات، لذا من الضروري ان نبحث عن هكذا جيل او نخلق جيل لديه تلك

الارادة يختلطون بالمجتمع بأسم الفيلبيين وهويتهم. ويفخرون بما قدمه اجدادهم من الفيلبيين من تضحيات وانجازات على جميع الاصعدة.

هناك تأملات وحقائق واحصائيات وارقام لاتبشر بالخير حول مستقبل هكذا تفاعلات وايجابيات، فلا يتعارض موضوع التجنس ولا منازعات الملكية ولا موضوع الانتماء والولاء مع ان نبقى فيليبون لا في المهجر ولا في الوطن. لكننا قادرون ان نشعل النيران في عيون الحاقدين ونسكت الاصوات النشاز، فدايماً هناك قبلة للأمل وفرصة للنهوض واثبات مانؤمن به ونقوله. وفيما يلي بعض تلك النقاط:

1- نحن باقون على التحدي وعلى طلاق الندم ونسينا شيئاً يدعى "عدم القدرة".

2- الانسان الفيلبي في الغربة والمهجر وبقاع التسفير في كل مكان ومع خلو يده من كل شيء، اثبت انه موجود بدون التعكز على مظلومية غير فاعلة وبدون الاستناد الى مسؤولية بلا انجاز.

3- الفيلبيون اناس لم يشهدوا لغاية الان تعويض خسائرهم المادية والبشرية، ولكنهم يصومون في محافل الاساءة للآخرين على الرغم من أرشفة ملفهم وركنه على جنب.

4- الانسان الفيلبي هو من الشرائح التي من الناحية الجسدية تعيش في بعقة ارض تسمى "عراقاً"، ولكن من الناحية الروحية فهو مشرد لا يشعر بأستقرار في ظل اقتتال اخوته في القومية والدين والوطن.

5- يقولون حتى في تعداد ضحايا هذه الشريحة ليس هناك احصائيات

موحدة ومتفق عليها ولكن لايقولون انهم اناس يعيشون في دوامة الانتظار وجالسين على بابه، ومع هذا فقلوبهم محتترقة على كل من احترق قلبه في هذا البلد وهم أسخياء في ذكر مشاكل الاخرين بدون ان يتذكر الآخر مشاكلهم او يجتهد في حلها.

ليس جزافاً ولسنا مبالغين لو قلنا ان الفيلبيين هم اول واحق ممن يقولون نحن مظلومون، ففي وقت توزيع الغنائم وفي وقت اعادة الحقوق وتقرير مصير الشرائح نبقى نحن مظلومون ومغيبون وليس هناك اي بارقة امل تتحدث عن حسم ملف الفيلبيين حتى اصبح آخر ملف ممكن النظر فيه.

قائمة الشهداء المغيبين طويلة والمرحلين قسراً لزالوا في غربتهم في وقت ان دوائر منازعات الملكية وحقوق الانسان ومؤسسة الشهداء ومؤسسة السجناء السياسيين ودوائر الجنسية في حكومة كل العراقيين اخذوا ما يشكل اضعاف اضعاف حقوق ذويهم ويمكنهم القول والتباهي انهم لم ولن يحسموا ملف الفيلبيين فهو بالنسبة لهم باب مستمر للاستزاق بشكل او بأخر، ولو انهم امام الاعلام والمؤتمرات والندوات والاستذكارات يمكنهم ان يسعوا الى تبييض وجوه حكوماتهم المتعاقبة من خلال تقديم احصائيات وهمية وفضائية حول ما يدعون انهم قدموه لهذه الشريحة، لكنهم غير قادرين ان يعبروا عن انسان محترق بكل هذا الالم بانصاف، وكما يقال:

احساسك بي وانا احترق لا يكون بالنظر بل بالاحتراق ذاته كي تشعر بما أحس وأعاني.



## في ذكرى رحيل علي بابا خان

قارا إبراهيم

**ف** من النجوم الساطعة في مجال التأريخ الكوردي في فرنسا، الاستاذ علي بابا خان الذي صادف يوم ١٣ حزيران من هذا العام ذكرى وفاته الخامسة عشرة، حيث دعا المعهد الكوردي في باريس اصدقاء ومحبي الاستاذ الراحل الى التجمع في مقبرة (بير لاشيز) الباريسية والتي تدعى بـ (مقبرة المشاهير) وتضم الى جانب رفات هذا الكاتب الكبير لحدود خيرة الفلاسفة والكتاب والفنانين المعروفين في فرنسا والعالم . ولد الكاتب في الاول من تموز عام ١٩٤٥ في بغداد وكان ينتمي الى الكورد الفيليين ، لدى وصوله الى فرنسا عام ١٩٧٤ التحق بجامعة السوربون والتي انهى فيها دراسة الدكتوراه حول حملات التهجير القسري للكورد الفيليين الى ايران في سبعينيات القرن الماضي كونه كان أحد ضحايا



هذه الحملات. وقد أُلّف العديد من الكتب حول المجتمع الفيلبي مثل "الكورد العراقيون، تاريخهم وترحيلهم من قبل نظام صدام حسين" في عام ١٩٩٤ و"العراق: ١٩٧٠-١٩٩٠ ترحيل الشيعة". كما ترجم الى اللغة الفرنسية المراسيم الجمهورية للحكومة العراقية الخاصة بعمليات الانفال سيئة الصيت وخطب علي حسن

المجيد بشأنها والتي راح عشرات الآلاف من الكورد ضحاياها. وفي الوقت نفسه كتب ونشر العديد من المقالات في وسائل الاعلام المختلفة حول معانات كورد العراق باللغتين الكوردية والفرنسية. انضم الراحل الى المعهد الكوردي عام ١٩٩٣ حيث تم انتخابه كنائب رئيس قسم العلوم الانسانية فيه ، هذا المعهد الذي تم الاعتراف به من قبل الحكومة الفرنسية كمعهد

ذي اهمية بالغة للدراسات لابناء الشعب الكوردي المضطهد في الاجزاء الاربعة من وطنه. كما كان عضوا في هيئة تحرير مجلة "دراسات كوردية" ومن ثم رأس تحريرها وكذلك مجلة "دراسات شرقية" واللتين كانتا تصدران عن المعهد الكوردي في باريس ومنها توزع الى انحاء عديدة من المعمورة .. د.علي بابا خان كان الناطق الرسمي للمعهد الكوردي باللغة الكوردية

وخصوصا في الخطابات الموجهة الى وسائل الاعلام العربية، وقد ساهم في العديد من البرامج المرئية والمسموعة وفي مؤتمرات المعارضة العراقية. ولدى عودته من واشنطن في نيسان عام ٢٠٠٠ حيث شارك هناك في مؤتمرها في الجامعة الامريكية من خلال القائه خطابا، باغتته آلام مفاجئة كانت بداية اعراض مرض عضال عجلت في رحيله .

بابا خان كان من اوائل الذين جمعوا شهودا مهمين من المبعدين الفيليين وهو من اوائل الذين سجلوا ذاكرة الكورد الفيليين المرشحين قسرا عن ديارهم، وكان يؤمن ان افضل معادلة للإبقاء على حياتهم كمجتمع انساني واحسن طريقة لحمايتهم هي ان يعترف المجتمع الدولي بهم في كيان فيدرالي تضمن فيه حقوقهم القومية وتطلعهم في حياة حرة وكرامة .

## العراق بصدد عمل احصاء لحسم ملف الكورد الفيليين وتعويضهم

فيلبي / ماجد صالحان

**ف** فاتحت وزارة حقوق الانسان، هيئة دعاوى الملكية لتزويدها باحصاءات الدعاوى المحسومة وغير المحسومة المتعلقة باملاك الكورد الفيليين لاتخاذ اجراءاتها بهذا الصدد، مطالبة في الوقت ذاته وزارة المالية بتنفيذ القانون رقم 16 الذي يقضي بتعويض الكورد الفيليين عما فقدوه من ممتلكات.

وجاء في بيان للوزارة ورد لـ "فيلبي" ، ان الوزير محمد مهدي البياتي، اوعز لموظفي دائرة رصد الاداء وحماية الحقوق لمفاتيحة هيئة دعاوى الملكية لغرض تزويد الوزارة باحصاءات الدعاوى التي تم حسمها والمتعلقة باعادة املاك الكورد الفيليين اضافة الى الدعاوى التي لم يتم حسمها ليتسنى اتخاذ الاجراءات المناسبة بهذا الصدد.

واضاق البيان ان الوزير وجه، من جانب آخر، موظفي الدائرة الى مفاتيحة تنفيذ القانون رقم (16) لسنة 2010 مع وزارة المالية والذي يقضي بتعويض الكورد الفيليين عما فقدوه من ممتلكات تم مصادرتها ابان فترة حكم النظام السابق، مشددا على اهمية ايجاد آلية مناسبة لتنفيذ القانون المذكور بالسرعة الممكنة انصافاً لهم عن الاذى الذي لحق بهم وبما يتناسب مع التضحيات التي قدموها، حسب تعبير البيان.

وتعرض الكورد الفيليون في العراق الى حملات من التهجير والتسفير من قبل الحكومات العراقية السابقة كانت اكبرها خلال الثمانينيات من القرت المنصرم عندما قام نظام الرئيس السابق صدام حسين بحرمانهم من الجنسية وتهجيرهم الى ايران واحتجاز وتغييب الوف من شبابهم فضلا عن مصادرة ممتلكاتهم واموالهم المنقولة وغير المنقولة.

وتهجير اباؤهم وامهاتهم واخوانهم والصغار منهم الى ايران الاسلامية ولا يعلم احد الى الان اين هم هؤلاء الشباب ولا حتى اين هي رفاتهم فهل كان جزاءهم هو الموت؟؟؟

وبعد سقوط النظام الصدامي المجرم وعيون الامهات كانت ترتقب وصول شبابها واحتضانهم ولكن مع الاسف لا يعلم احد الى الان مصيرهم والحكومات المتعاقبة لم تهتم بامرهم بل تعامل الباقين منهم وكأنهم اجانب واوراقهم الثبوتية في شعبة الاجانب . والان وبعد كل هذا الظلم الذي لحق بالكورد الفيليين لبوا نداء الضمير والوطن والتحقوا بالحشد الشعبي للدفاع عن هذا الوطن الذي يعتبرهم اجانب الى الان وقدموا قوافل من الشهداء من اجله ومستعدين للدفاع عنه الى اخر رجل يستطيع رفع السلاح بوجه المجرمين والقتلة لأنهم عراقيين اصلاء.

انهم يدافعون عن الارض والعرض ولا يدافعون عن هذا السياسي او ذاك ولكن هل يفهم هؤلاء السياسيين هذه المعادلة الشريفة؟؟؟؟ وهل هم يفقهون معنى الوطن والدفاع عنه؟؟؟؟ انهم يعتقدون انهم اصحاب هذه الارض والشعب واصحاب الوطن وملكية خاصة بهم والمواطنين عبيد لا يفقهون .

ان التاريخ يسجل ماتفعلون والاجيال القادمة ستلعنكم ولاتجعلوا ابناء هذا الوطن الجريح يشعرون بالغربة فيه وقدموا له ما يمكن ان يجعله نسيان ولو القليل من المآسي التي مرت عليه ومنهم الكوردي الفيلبي .

اجل ارضاء رغباته بالسيطرة والقوة واطهار عضلاته امام الاخرين في الوقت الذي لا يريد نفس هذا الحاكم ان يرسل ابنه الى جبهات القتال.

كما فعل المجرم صدام ابن ابيه بزج ابناء هذا الوطن الجريح في جبهات القتال منفذاً ما املي عليه وتلبية لرغباته الرعناء وغياهه المستمر فمن الحرب العراقية الايرانية الى دخول الكويت وخروجه منها وتبعات هذه الحرب والحصار الاقتصادي والظلم والحرمان الذي عانى منه الشعب العراقي جميعها ادت الى ان اصبح المواطن العراقي في حالة من الضياع والغربة في الوطن .

ومنهم الكوردي الفيلبي الذي خدم هذا الوطن ودافع عنه وقدم الشهداء

**فر** لاتستغربوا من هذا التناقض الموجود في بلد كالعراق وتاريخه المليء بالتناقضات فمن بلاد ما بين النهرين الى العراق اليوم لم يستقر هذا البلد وكان لعنة ابدية حلت به واصبح المواطن المغلوب على امره لا يعلم ما يريد وماذا يمكن ان يفعل ويأتي هذا الحاكم او ذاك ولاتستقر الاوضاع .

المواطن المسكين يدافع عن وطنه ويضحي بحياته من اجله ولكن ماذا ؟ هل ادى هذا المواطن دوره الحقيقي من اجل الوطن الذي كبر فيه وشرب من ماءه ام انه اصبح ضحية الحاكم الغبي والارعن؟؟؟

الحاكم الذي لا يمكن ان يفهم معنى ان تفقد الام ابنها ويعتقد ان هذه الام عليها ان تضحي بجميع ابناءها من

من اجله قام النظام العفلقلي الفاشي والمجرم بتهجير الكورد الفيليين الى ايران الاسلامية بحجة التبعية الايرانية في الوقت الذي كان نفس هذا المواطن العراقي يؤدي واجبه الملقى على عاتقه وخدم العراق وكان جندياً مدافعاً عنه وخدم الكثير منهم سنين طويلة في الجيش قبل تهجيرهم ولكن ماذا كانت النتيجة؟؟؟ .

لقد قام نظام صدام ابن ابيه بزجهم في السجون وهم من خيرة شباب العراق

## الكوردي الفيلبي يدافع عن وطن لايعترف به!!!

جلال باقر



## عروس زاغروس الفيلية أفقر أثريا العالم

فيلبي

ف كشفت مصادر مسؤول عن أن محافظة ايلام الفيلية تعد أكثر المواقع الكوردية في الشرق الأوسط ثراء لما تمتلكه من ثروات نفطية وطبيعية، إلا أن سكانها يقعون في سلم البطالة والفقر. ويسكن في ايلام المحافظة المحاذية للعراق أكثر من 500 ألف نسمة، وتعد إحدى أبرز المواقع لعبور البضائع بين العراق وإيران عدا ذلك تعد أهم المعابر لممر الحجيج للعبات المقدسة. وبحسب مصادر مسؤولة في غرفة تجارة وصناعة إيران تحدثت معهم "فيلبي"، فإن هذه المحافظة غنية بمجال البترول وكمياويات والثروات الطبيعية الأخرى مما يجعلها أغنى محافظة كوردية في الشرق

الأوسط. وبحسب الإحصائيات التي تحصلت عليها "فيلبي"، فإن مخزون الغاز في ايلام يزيد عن 14 ترليون مكع، قياسا بالمخزون العام لإيران 27 ترليون مكع. وبالنسبة لمخزون النفط فهذه المحافظة الكوردية الفيلية أكثر من 17 مليار برميل أي ما يعادل حوالي 11% من مخزون إيران العام. وبقياس نسبة ما تملكه ايلام الفيلية فسيتبين على سبيل المثال أنها تعادل بهذه الخيرات والمصادر الطبيعية دولة قطر الغنية بالغاز. إلا أنه وبحسب مصادر مسؤولة، فإن المحافظة الفيلية تعاني من عدم الاهتمام بالبنى التحتية الخاصة بتكرير النفط واستخراج

الغاز. ولايلاام أيضا ثراء على مستوى أنواع الحجر الفحامي والصخري وسجلت لسنوات أجود أنواع الاسمنت المصنع. وتشتهر هذه المحافظة بغاباتها المزدهمة بالبلوط وهي عرفت بعروس زاغروس. أما على مستوى ساكني هذه المحافظة الفيلية، فبحسب المصادر الرسمية، أنهم محرومون من العيش الرغيد نسبة لما تملكه من ثروات وخيرات، بل إنها تزيد فقرا محافظة بلوشستان الإيرانية. ومن أبرز معاناة هذه المحافظة ارتفاع نسب البطالة فيها وحالات الانتحار إضافة إلى أعداد المهاجرين المتزايدة.



## انتاج حقل بدره يقفز 25 بالمئة بعد تدشين بئر نفطية خامسة

قالت غازبروم نفت وحدة النفط لشركة الغاز الوطنية الروسية جازبروم يوم الجمعة إن إنتاج حقل نفط بدره في العراق قفز 25 بالمئة بعد تدشين بئر خامسة. وقالت الشركة إن الحقل الذي تديره أصبح ينتج حوالي 35 ألف برميل من النفط يوميا ارتفاعا من 27 إلى 28 ألف برميل يوميا في يونيو حزيران، بحسب ما اوردته رويترز واطلعت عليه "فيلبي".

## مندلي تشكو حرمانها من استحقاقاتها الانتخابية بسبب الاحزاب الكوردية والدينية

فيلبي

حملت ادارة مندلي الثلاثة الاحزاب الكوردستانية والاسلامية اسباب عدم وصول ممثليها ومرشحها لمجلس المحافظة او البرلمان العراقي، مشيرة الى مساع وبرامج لانها هيمنة الاحزاب والمرشحين من خارج المدينة على اصوات الناخبين خلال الانتخابات المحلية والبرلمانية القادمة. وقال ازاد حميد شفي رئيس مجلس مندلي المحلي في حديث لشفق نيوز ان الاحزاب الكوردستانية والاسلامية منعت وصول ممثلي مندلي الى مجلس ديالي او مجلس النواب العراقية رغم العراق التاريخية والمظلومية الشديدة التي تعرضت لها المدينة من ممارسات التعريب والتهجير التي مارسها النظام

السابق. واذاف "لدينا الكثير من المرشحين الذين خاضوا المنافسات الانتخابية في قوائم التحالف الوطني والاحزاب الكوردستانية الا ان الاحزاب استحوذت على اصوات ناخبي مندلي مما ادى لتشتيتها". واكد شفي ان الاوساط الرسمية والشعبية في مندلي عازمة على توحيد توجهاتها الانتخابية وانهاء هيمنة المرشحين من خارج المدينة على اصوات الناخبين، داعيا الاحزاب السياسية الى منح مندلي استحقاقها الانتخابي والتاريخي في مجلس المحافظة او مجلس النواب. وتعد ناحية مندلي من المناطق المتنازع



عليها بين اربيل وبغداد، وهي محاذية للحدود الإيرانية وتتبع بعقوبة مركز محافظة ديالي وتبعد عنها 93 كم وعن بغداد 160 كم وأقرب المدن إليها هي بدره وخانقين وبعقوبة والمقدادية. وتقع ضمن سلسلة جبال حمرين. وتحولت مندلي من قضاء إلى ناحية بقرار من النظام العراقي السابق في 1987. وتعاني مندلي من مشاكل نقص الطاقة وغياب المشاريع الاستراتيجية والاهمال الحكومي والمحلي رغم ما تعرضت له من سياسات التهجير والابعد القسري للكورد في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي على يد النظام السابق.

## كرمانشاه تصدر لأحة المحافظات الكوردية في إنتاج العسل

النحالين من العسل لهذا العام بلغ 3 الآف طن، وذلك لوجود كم هائل من المناحل في المحافظة إذ تصل الى 230 الف منحلة يتم تربيتها بشكل علمي ومتطور.

وكان معدل إنتاج العسل في العام الماضي بمحافظة كرمانشاه قد وصل الى 2500 طن.



يذكر ان الاجواء المناسبة الموجودة في كرمانشاه تساعد وبشكل كبير على تربية النحل.

فحقت محافظة كرمانشاه الكوردية في إيران معدلات كبيرة في إنتاج العسل لهذا العام. وقال مسؤول في الثروة الحيوانية في محافظة كرمانشاه بهرام خاني في تصريح صحفي، إن معدل إنتاج



## في إيلام الفيلية.. العشائر الرحل ينتجون 75 الف طن من المحاصيل الزراعية والحيوانية سنوياً

وتابع سليمي ان تعداد عشائر الرحل يصل الى اكثر من 60 الف فرد بما يعادل 10 الآف عائلة، ويمتلكون اكثر من مليون واربعمئة الف رأس من الماشية. يشار الى ان تعداد نفوس محافظة ايلام الفيلية قد بلغ 550 الف نسمة بحسب آخر احصائيات رسمية.

ينتجون في كل عام 42 الف طن من المحاصيل الزراعية، وأكثر من 33 الف طن من المنتجات الحيوانية من الالبان واللحوم الحمراء، مبيناً ان ما تحققه تلك العشائر من مبيعات لمنتجاتها ما يعادل 80 الى 100 مليون دولار سنوياً.

ف يصل إنتاج العشائر البدو الرحل من الكورد الفيليين في محافظة ايلام إلى اكثر من 75 الف طن من المحاصيل الزراعية والحيوانية. وقال مدير شؤون العشائر في محافظة ايلام علي سليمي في تصريح صحفي، إن العشائر البدو الرحل في المحافظة

## مجمع ثقافي وديني للكورد الفيليين بطهران بكلفة 6 مليون دولار

الفيلية الى مركز العاصمة للتجارة. احدى ابرز الحسينيات "شهداء الكورد الفيلي" في محلة مروي. طهران ب300 الف شخص، ولهم

افتتح في العاصمة طهران مجمع ثقافي وديني خاص للكورد الفيليين من اهالي محافظة ايلام بتكلفة زادت عن 6 مليون دولار.

وقال مدير المشروع المهندس مصطفى بيكي لشفق نيوز، إن المجمع شيد باسم بقية الله الاعظم وعلى مساحة 2100 متر وببناء اربعة طوابق بواقع 2800 متر.

واضاف بيكي وهو مدير بيت الايلاميين في طهران ان هذا المشروع تم بمساعدة بلدية طهران ومسؤولين بمحافظة ايلام، مبيناً أنه قبل سنتين تم الشروع به وانتهت تكلفته الاجمالية 20 مليار تومان ايراني مايقارب 6 مليون دولار . وشهد هجرة الكورد الفيليين الى ايران عبر ثلاث مراحل ابتدأت بالسبعينيات ومن ثم الثمانينيات واخرها انتقال اعداد كبير من سكان محافظة ايلام



## اكبر الانهيارات الارضية في تاريخ البشرية وقع في مدينة فيلية

اعلن المدير العام للتراث الثقافي في محافظة ايلام الفيلية ان مدينة "درشهر" سجلت وقوع اكبر الانهيارات الارضية في تاريخ البشرية. ونقلت وكالة انباء فارس عن عبد الملك شنهازادة ان هذا الانهيار الكبير وقع قبل 11 ألف سنة مضت، ودمر مدينة درشهر واغلق نهر سيمارى. وقال "عملنا لوحة تذكارية لتكريم النشطاء الذين وثقوا بسجلات هذا الحدث العالمي التاريخي".



تكشف مصادر عراقية وسورية متطابقة عن أول عملية انقلاب حقيقية داخل تنظيم "داعش" للإطاحة بزعيمه إبراهيم عواد البدري، المعروف باسم أبو بكر البغدادي، انتهت بالفشل وإعدام 13 قيادياً وعنصراً بارزاً بالتنظيم من بينهم خمسة قادة معروفين ويشغلون مناصب في المجلس العسكري العام للتنظيم.

وبحسب المصادر نفسها، ينتمي غالبية من أعدموا إلى جنسيات عربية من المغرب العربي وسورية واليمن والكويت، إضافة إلى كوردي وشيشاني. وجاءت محاولة الانقلاب إثر خلافات حادة

حول مسار عمليات التنظيم العسكرية وتوسعها لتشمل الفصائل "الجهادية" المعارضة للتنظيم، خصوصاً في سورية وليبيا وأفغانستان، وحول التفجيرات التي وقعت في السعودية الشهر الماضي.

## بعد إزاحة العرب..

# أول عملية انقلاب تطرق أبواب داعش للإطاحة بالبغدادي وتصفيته 13 قائداً بينهم "كوردي"

فيلبي / مرتضى جابر

وتقول مصادر مطلعة في مدينة الموصل العراقية، إن "عملية الانقلاب التي أجهضت قبل ولادتها بفترة قصيرة، كانت تقضي باستهداف موكب البغدادي بعربات ناسفة على طريق زراعي جنوب مدينة الرقة السورية للقضاء عليه، بعد تفرده بالقرارات داخل التنظيم وتحويل الهيئة الشرعية فيها إلى سورية بلا قرارات على خلاف مبدأ الشورى الذي استمر التنظيم في العمل به طيلة السنوات الثلاث الماضية".

وأضافت المصادر نفسها، أن العملية التي وقعت ما بين العاشر والثالث عشر من الشهر الماضي "شكلت هزة قوية هي الأعنف داخل التنظيم". وقال المصدر المقرب من تنظيم داعش إن "خيانة من بين المخططين للعملية أدت إلى كشفها قبل يومين من التنفيذ، ما أدى إلى اعتقال البغدادي لجميع المخططين وإعدامهم نحرًا وإبقاء رؤوسهم معلقة في معسكر رئيس لتنظيم داعش حتى أول أيام

رمضان". وفي الإطار نفسه، قال تاجر وقود سوري يتعامل مع تنظيم "داعش" نقلاً عن صحيفة العربي الجديد إن المعلومات المتوفرة لديه تشير إلى أن "البغدادي لم يعد محل إجماع من قبل قيادات التنظيم، وهناك تدمير واضح من قادة الحرب والرأي أيضاً". وبين التاجر الذي فضل عدم نشر اسمه أن "مقرّبين من البغدادي أعلنوا أن سبب نحر القادة الثلاثة عشر هو عمالتهم للاستخبارات الأميركية والسعودية، إلا أن الحقيقة أنها كانت عملية اغتيال أعدت بعناية ونجا منها البغدادي". ولفت إلى أن "تقريب البغدادي قيادات عراقية وإزاحة القيادات من جنسيات أخرى يفسر مدى الخلاف". وحول الخلاف نفسه، قال التاجر الذي يُعدّ من ضمن عشرات التجار المحليين الذين يتعامل معهم "داعش" في تجارة المازوت والبنزين الذي يجلبونه من مناطق حدودية مع تركيا للرقة وبيعونه للتنظيم، إن "أبرز الخلافات ترتبط بهدر دماء الفصائل السنية بسورية والعراق، وأخرى حول إصرار البغدادي على قتال الكورد في وقت يتخذون فيه موقفاً دفاعياً لا هجوماً من التنظيم، وخلاف حول تركيز الجهود على قتال الحشد الشعبي والجيش العراقي، فضلاً عن التفجيرين الأخيرين بالسعودية". وتوقع المصدر نفسه أن يكون تفجير

الكويت رسالة إلى التنظيم نفسه، أكد فيها البغدادي على نهجه، خصوصاً أنه "جاء بعد قتل مساعديه الانقلابيين". وفي السياق، أشار مصدر قبلي في محافظة الأنبار غرب العراق إلى ما وصفه بـ"آمال بدء مرحلة تفكك أو تآكل التنظيم بوقت مبكر أكثر مما توقع له". وقال الشيخ خليل العلواني إن "سلسلة الإعدامات والتصفيات والتناحر الداخلي بدأت في التنظيم؛ فهناك جناح لا يرى البغدادي مؤهلاً للقيادة، وآخرون يرون أن السوريين أحق بالخلافة من العراقيين، وقسم آخر يعتبر مغالاة البغدادي بقتل المخالفين من الفصائل الجهادية الأخرى في عدة دول، وليس في سورية والعراق فحسب، بل في ليبيا وأفغانستان واليمن أيضاً، وتوسعه بالهجمات وعدم أخذ المشورة في القرارات المهمة، ومقاطعة الهيئة الشرعية في الجوانب الشرعية القتالية، أمورا لم تساعد البغدادي على البقاء في صورة الخليفة الذي لا يخطئ، إذ لم تنل تلك العمليات الإجماع داخل التنظيم". بدوره، قال الخبير في شؤون الجماعات المسلحة العراقية العميد المتقاعد محمد الخالدي إن "وجود خلافات وانقلابات وحتى انشقاقات داخل التنظيم بات أمراً طبيعياً؛ وقد تضخم بشكل سريع وكبير وامتد على مساحات واسعة، ما يرجح وقوع المزيد من الانفجارات داخل الصف الأول للتنظيم"، بدون أن يستبعد فرضية الاستخبارات الدولية واختراقها للتنظيم، على حدّ تعبيره.



## امريكا تنتظر فرصة كوردية لاقتناص البغدادي

فيلبي / محمد جمال

**ف** باتت جهود الولايات المتحدة لإخراج قائد داعش أبو بكر البغدادي، وغيره من كبار قادة تنظيم "الدولة الإسلامية" المعروف إعلامياً بـ"داعش" متمركزة في منطقة الرقة السورية، عاصمة داعش المعلنة. حيث تراقب واشنطن حركة داعش بعدما أصبحت القوات الكوردية على بعد 35 ميلاً شمال المدينة، الشيء الذي قد يزعزع قيادة داعش ويؤدي إلى إعادة تمركزها في منطقة أخرى. وانتشرت نظرية بين وكالات الاستخبارات الأمريكية أن البغدادي ما زال في الرقة. ولكنه يختبئ بين السكان المدنيين، لعلمه بـ"قواعد الاشتباك" الأمريكية التي تمنع استهداف المدنيين. وفقاً لمسؤولين أمريكيين، وتواصل القوات الأمريكية الخاصة بتكثيف المساعدة للقوات البرية الكوردية للتقدم نحو الرقة. يقول مسؤول أمريكي كبير "معلومات المخابرات الأمريكية تجعلنا نعتقد أن البغدادي على قيد الحياة وفي كامل سيطرته،" مضيفاً أن الولايات المتحدة لديها معلومات استخباراتية من مصادر متنوعة تؤكد هذا الرأي. في حين أن المسؤول رفض تأكيد المعلومات التي تشير إلى أن واشنطن لا تزال تخرق اتصالات داعش أينما تمكنت، وفقاً لمسؤولين أمريكيين آخرين.

المسؤول وصف البغدادي بأنه يشبه "أيمن الظواهري أكثر من أسامة بن لادن"، مشيراً إلى أنه يشارك في عمليات يومية، مدركاً جيداً كيف يبقى بعيداً عن الأنظار. وكما هي الحال مع البغدادي، يُعتقد أن الولايات المتحدة ما زالت غير قادرة على تحديد موقع الظواهري، بالرغم من شكوكهم بأنه في مقر عملياته التقليدي في باكستان. بن لادن، على سبيل المقارنة، كان بعيداً عن العمليات اليومية، لذا تمكنت الولايات المتحدة من تحديد موقع مخبأه وترقبه لفترة طويلة قبل شن الغارة عليه. وتساعد القتال في المنطقة لم يغير وجهة النظر الأميركية بأن البغدادي وكبار قادة داعش ما زالوا في المدينة، وإنما يتوارون عن الأنظار حتى لا تتحدد مواقعهم. فلو عُثِر عليهم في أحد المباني المدنية، فإن الولايات المتحدة ستواجه مضاعفات محتملة في تعريض المدنيين للخطر في حال قرروا قصف الموقع لتدميره. يواصل التحالف استخدام الأقمار الصناعية لمراقبة وجود أي علامات لمواكب حربية يمكن تتبعها بطائرة بدون طيار مزودة بصواريخ هيلفاير، السلاح الأمثل لاستهداف العربات المتحركة. الولايات المتحدة لا تحكم بأن البغدادي يتحرك من موقعه،

ولكن التقييم العام لحركته يقترح أنه يفعل ذلك بفهم شامل لكيفية البقاء بعيداً عن مرمى الولايات المتحدة. وقد حددت الولايات المتحدة سلسلة من المباني في وسط مدينة الرقة يعتقد أنها تأوي مقر عمليات داعش، ولكنها لم تتمكن من قصفها بسبب المدنيين في المنطقة. ذكر وجود مجمع كهذا لأول مرة من قبل صحيفة نيويورك تايمز.

في أثناء اقتراب القوات الكوردية، لاحظت المخابرات الأمريكية تعزيزات في جبهة دفاع داعش على الجانب الشمالي من الرقة. وفقاً لأحد المسؤولين الأمريكيين، يشمل الدفاع جميع معدات معركة داعش التقليدية كالخنادق، والسواتر، وآلات متفجرة مرتجلة، وعوائق. تقدم الكورد إلى داخل الرقة لمواجهة

داعش ليس أمراً مؤكداً، ولكن الولايات المتحدة توفر المساعدة في هذا الموضوع. وتعتقد الولايات المتحدة أن الجماعات الكوردية تسيطر على معظم الحدود من العراق غرباً إلى كوبياني في سوريا. ولذلك يظن بعض المسؤولين الأمريكيين أن تقدم داعش نحو كوبياني مسار المقاتلين من الرقة إلى الشمال. وفقاً لمسؤولين أمريكيين إن الجهود لاستعادة الكوبياني ليست مفاجئة،

نظراً لأن الكورد قد قطعوا الكثير من طرق وصول داعش إلى الحدود التركية. يبقى القلق من انتقال داعش إلى الغرب للبحث عن معابر حدودية أخرى، مما قد يشكل تحدياً في زيادة الضربات الجوية الأمريكية إلى مناطق يُعتقد أن الصواريخ المضادة للطائرات وأنظمة الرادار من الحكومة السورية لا تزال ناشطة فيها، الشيء الذي قد يشكل خطراً محتملاً على طائرات التحالف الأمريكي





## في بغداد..

# ليالي رمضان ومآدبه الباذخة تعيد الى الازدهان "العصر الذهبي"

فيلبي / تارا الجابر

**ف**ر الواحدة والنصف صباحا ومقهى أروما في أحد الأحياء الراقية في بغداد يعج بالزبائن الذين يستمتعون بالسحور الرمضاني المعتاد قبل أن يبدأوا صيام يوم جديد. ويقدم الندل بملابسهم الأنيقة الحساء والشاي والنارجيلة بينما يغري بوفيه الطعام الزبائن باللحوم المشوية والسلطات والفاكهة والعصائر. فقد أضفى رفع حظر التجول الليلي في العاصمة العراقية قبل خمسة أشهر طعما جديدا على رمضان ومآدبه الباذخة التي تمتد حتى الفجر للمرة الأولى منذ الاجتياح الأمريكي للعراق عام 2003 وما جلبه على البلاد من أعمال عنف واضطرابات.

مشيرة إلى عصر يصفه كثير من سكان بغداد الآن بالعصر الذهبي. ودون أن تزعجها فكرة اقتراب يوم العمل الجديد جلست فوزية مع أقاربها تستمتع باللقاءات الرمضانية، وفق تقرير لرويتز اطلعت عليه "فيلبي". وقالت "يغمرك الشعور بالبهجة لهذا المشهد لأن كل العائلات مرت بالكثير. لا يوجد خوف. شهدنا ذلك في تركيا ولبنان عندما اعتدنا أن نساfer والآن أصبح ذلك يحدث هنا أيضا".

وبكل امتنان ينتهز العراقيون في بغداد أي فرصة للاستمتاع بالحياة بينما تفتت مناطق أخرى من البلاد ويشتبك متشدو داعش مع الجيش على مسافة تقل عن 50 كيلومترا من العاصمة وفي وقت مازالت تفجيرات السيارات المملوغة تحصد فيه الأرواح بانتظام. وفي مقهى أروما قالت عراقية تدعى فوزية "هذه أول سنة نشعر فيها بهجة رمضان بالطريقة التي تعودنا عليها في الثمانينات والسبعينات"

وقال الطائي المقيم في الولايات المتحدة والذي اختار أن يعود بعائلته لمسقط رأسه خلال شهر رمضان "أصبح هناك حياة الآن. بغداد تحب الحياة... والخروج ليلا في حد ذاته تحد للنعف". ورغم أن الترف البادي في الجادرية لا يمتد إلى كل أنحاء بغداد فإن ليالي رمضان لها مذاقها الخاص في مختلف أنحاء العاصمة. ففي مدينة الصدر أحد الأحياء الشيعية الفقيرة يركب الأطفال الدراجات بعد

امتلات الشوارع في حي الجادرية المطل على نهر دجلة حول المقهى بالسيارات. وكان المشاة يتنزهون في شوارع يغمرها ضوء المصابيح وتصطف فيها الأشجار على الجانبين يستمتعون بنسمة باردة نسيبا بعد انتصاف الليل مقارنة بدرجات الحرارة التي تقترب أثناء النهار من 50 درجة مئوية. ويقول عباس الطائي (46 عاما) الذي كان يتناول السحور مع أسرته المكونة من ستة أفراد "رفع حظر التجول كان له أثر هائل... الحياة انطلقت فجأة".



حلول الظلام ويبدأ الشبان لعب مباريات في كرة القدم بينما يلعب الرجال محبيس وهي لعبة تقليدية يؤديها فريقان يبحث أحدهما عن خاتم يخبئه أحد أفراد الفريق المنافس. ومعظم العائلات لا تملك من المال ما يتيح لها تناول السحور في الخارج. ويتولى البعض جمع التبرعات لتقديم الطعام للفقراء خلال الشهر الكريم.

وفي حي راق غربي نهر دجلة يعج مول ومجمع المنصور لدور السينما بالمتسوقين. ومن الافلام التي تعرض في رمضان فيلم ماد ماكس فيوري رود الذي يصور عنفا يغذيه تمرد على طاغية يعمل على تكديس الموارد في صحراء قفر.

وبعد سنوات من المعاناة من الحرب والحرمان تعلم أهل بغداد الاعتزاز بلحظات الاستقرار حتى إذا كانت هشة وعابرة.

وقالت أم مرام زوجة عباس الطائي "كنا عطشى لوقت طيب كهذا. من 2003 إلى 2015 عمر كامل تقريبا.

"أتذكر الوقت الذي كنت فيه صغيرة في عمر بناتي واعتدت أن أحكي لهم عن هذا الوقت. والآن بوسعهن أن يعشن هذه الحياة. نحمد الله على ذلك. ونرجو أن يدوم هذا الأمان".

اليونسكو حزينة وقلقة وتحشد العالم:

# خطر على بلاد ما بين النهرين

فيلي / دانيا محمود

ذات 12000 من على ضفاف نهر دجلة في جنوب شرق تركيا، والتي وفقا لدراسة مستقلة تفي بتسعة معايير من أصل عشرة معايير لمواقع التراث العالمي، على المحك"، مشيراً إلى ان "كل هذا يحدث دون استشارة العراق ودون أي دراسة للآثار على دول المصب".

وكشف البيان الى انه "منذ إطلاق حملتنا في عام 2012 طالبنا بحماية حسن كيف والاهوار العراقية. وأكثر من 35000 شخص وقعوا على عريضة تدعم هذا الهدف".

ومضى البيان ان "السدود الكبيرة تشكل تهديدا للاهوار. الوضع في الاهوار يتدهور يوما بعد يوم، والمنطقة بالفعل تخضع لحالات الجفاف الشديد، والمياه شحيحة والسكان الاصليون يهاجرون من الاهوار بسبب نقص المياه".

وزاد البيان ان "حملة انقاذ نهر دجلة والاهوار العراقية وغيرها من منظمات المجتمع المدني العراقية والدولية المعنية، تؤمن بأن إدراج الاهوار العراقية في قائمة التراث الثقافي والطبيعي أصبح عاجلاً: لحماية الاهوار والمحافظه عليها لتصل الى الأجيال القادمة".

وانتقد البيان "تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها أعضاء لجنة

طالبت منظمة "اليونسكو" الدولية لجنة الموروث العالمي بادراج الاهوار العراقية ومدينة "حسن كيف" الكوردية في تركيا ضمن قائمة التراث العالمي، فيما دعت الى ضرورة ايقاف بناء سد "اليسو" من قبل الحكومة التركية الذي سيقضي على الاهوار بجفافها، ويطمس ملامح تلك المدينة من خلال اغراقها بالمياه.

وتعقد لجنة الموروث العالمي جلساتها التاسعة والثلاثين في مدينة بون الالمانية للفترة من 28 حزيران ولغاية السابع من شهر تموز الجاري من العام الحالي.

الاهوار العراقية وخاطب بيان صادر عن اليونسكو ورد ل فيلي، الاعضاء في لجنة الموروث العالمي وجاء فيه "نكتب إليكم مع حزن وقلق شديد إزاء التهديدات التي يتعرض لها المتبقي من المواقع الثقافية والطبيعية لبلاد ما بين النهرين، وذلك بسبب المخاطر الكبيرة التي يشكلها مشروع سد اليسو المستمر، وكذلك السدود الأخرى التي ستشيد من قبل الحكومة التركية على نهر دجلة".

واضاف البيان ان "مصير الأهوار في جنوب بلاد ما بين النهرين (الاهوار العراقية) وكذلك مدينة حسن كيف



والقانونية كافة لوقف بناء السدود مع الآثار السلبية على مواقع التراث المصب مثل الاهوار.

واختتمت المنظمة بيانها بمطالبة الحكومة التركية بوقف بناء سد اليسو وتسمية مدينة حسن كيف كموقع للتراث العالمي.

وتشير دراسات وتقارير الى ان انشاء تركيا لمشاريع السدود على حوض نهر دجلة ومنها سد "اليسو" سيؤثر بشكل كبير على كمية المياه الواردة الى العراق اضافة الى نوعيتها وما ينجم عنها من مخاطر بيئية، ويطالب العراق تركيا بايقاف تلك المشاريع.

عام 1981، وانشاء سد اليسو في منطقة الغاب سيغمر الآثار التاريخية للمدينة تحت الماء.

مطالبة للعراق وتركيا وطالب البيان الحكومة العراقية لإطلاع الشعب العراقي على الوضع الحالي ملف الترشيح الخاص بالاهوار وأسباب تأخره، و بنشر جدول زمني لإدراج الاهوار العراقية في قائمة التراث العالمي.

وطالب البيان ايضاً الحكومة العراقية بالوقوف جنباً إلى جنب مع مكتب اليونسكو-في بغداد لتقييم الآثار المترتبة على الاهوار والمصب من جراء اكمال سد اليسو واتخاذ الوسائل الدبلوماسية

داعياً الى توسيع قائمة التراث العراقي المدرجة في التراث العالمي ولتشمل الاهوار العراقية.

مدينة "حسن كيف" قالت اليونسكو انه "في تركيا، وفيما يخص مدينة حسن كيف، فان الوقت ينفد، نحن نحث الحكومة التركية على تغيير سياساتها المدمرة وإنقاذ التراث العالمي الخاص بها والخاص بجارتها العراق".

وتقع مدينة "حسن كيف" الكوردية على شاطئ نهر دجلة في تركيا ولوجود آثار فيها فقد اعلنت منطقة (محمية)

# "اعنف مجزرة بشرية" تمحو منطقة من خارطة ديالى..

## ومسؤولوها يتوصلون لخيط

فيلبي / محمود طلب



**ف** في اعنف تفجير ارهابي شهدته ديالى خلال العام وناحية بني سعد منذ 2003 اعلنت ادارة ديالى اعتبار الناحية مدينة منكوبة فيما كشف مصدر امني في ديالى ان لجنة التحقيق بالحادث توصلت الى نتائج مهمة وامسكت خيوطا تقود الى منفذي الجريمة.

وأعلن تنظيم داعش الذي يسيطر على مناطق واسعة من شمال العراق وغربه مسؤوليته عن الهجوم في محافظة ديالى الواقعة في شرق العراق والتي يقطنها خليط من السنة والشيعة والكورد حيث تقع بلدة خان بني سعد وقال إن الهدف كان "الرافضة".

وقالت الشرطة إن قطعا من أجسام بشرية تطايرت فوق أسطح المباني القريبة بسبب قوة الانفجار.

وأعلن مجلس محافظة ديالى الحداد لمدة ثلاثة أيام وأمر بإغلاق كل المتنزعات وأماكن الترفيه حتى نهاية عطلة عيد الفطر لإجهاض أي هجمات أخرى.

وقال بيان لتنظيم الدولة الإسلامية على تويتر إن الهجوم كان أثرا لقتل سنة في بلدة الحويجة في شمال العراق وإن السيارة المملوغة كانت تحمل نحو ثلاثة أطنان من المتفجرات.

وكان المسؤولون العراقيون قد أعلنوا الانتصار على تنظيم الدولة الإسلامية

في ديالي في وقت سابق من العام الحالي بعد أن طردته قوات الأمن وفصائل شيعية من بلدات وقرى هناك ولكن مقاتلي التنظيم مازالوا نشطين في المحافظة.

وتركز قوات الأمن وفصائل مقاتلة في الوقت الحالي على محافظة الأنبار الواقعة في غرب العراق حيث تتأهب لشن هجوم لاستعادة المحافظة التي تقطنها أغلبية سنية.

وخرجت حشود غاضبة بعد الانفجار وحطمت زجاج نوافذ السيارات الواقفة في الشارع تعبيرا عن الحزن والغضب.

وقال رئيس مجلس بني سعد المحلي عبد الرسول الحسيني لـ"فيلبي" ان التفجير الارهابي الذي طال الناحية يعد الاعنف في تاريخ الناحية واشبه بالزلزال الذي ابتلع منطقة كاملة، مشيرا الى وصول حصيلة الضحايا الى 90 قتيلًا و125 جريحا العشرات منهم اصاباتهم حرجة.

وبين الحسيني "بناء على المعلومات الاولية ان التفجير تم بعجلة متوسطة تحمل 3 الى 4 طن من مواد TNT والـ C4 مما تسبب بتدمير عشرات المحال التجارية والعمارات السكنية المتوسطة واحتراق اكثر من 70 سيارة.

واضاف ان خسائر التفجير الارهابي

بلغت مليارات الدنانير ولا يمكن احصائها على وجه الدقة في الوقت الحالي، داعيا الى خطة اغاثة عاجلة للتخفيف عن اثار الاعتداء الارهابي الذي طال ناحية بني سعد بمختلف مكوناتها.

بدوره دعا قائمقام بعقوبة عبدالله الحيالي الاجهزة الامنية الى استحداث خطط تامين مداخل الاسواق والاماكن العامة لتلافي الخروقات الامنية التي حصدت ارواح مئات المواطنين بديالى.

وطالب الحيالي في حديثه لـ"فيلبي" الى معالجة جادة وفاعلة للبوؤ الارهابية المتخفية واجهاض مخططاتها الاجرامية التي تستهدف المدن الامنة.

بدوره اكد محافظ ديالى مثنى التميمي خلال زيارة موقع الحادث "سيكون دوامنا اليوم في مدينة بني سعد واعتبارها منكوبة.

واضاف "سوف نعمل ليلاً ونهاراً من اجل القصاص من المجرمين واعدائهم.

كما سنعقد اجتماع مع كل من قائد عمليات دجلة الفريق الركن عبد الامير الزبيدي وقائد شرطة ديالى العميد الركن جاسم السعدي لبدل كل الجهد من اجل البحث عن المجرمين ومحاسبتهم".

ودعا التميمي الاجهزة الامنية الى

اليقظة والحذر من مخططات الارهاب الداعشي الذي يستهدف الى تهزيق الصف الوطني لابناء المحافظة، مؤكدا ان "هذا العمل الجبان لن يمر مرور الكرام وسيتم ملاحقة المجرمين المنفذين والقاء القبض عليهم في اقرب فرصة".

فيما كشف مصدر امني لـ"فيلبي" عن توصل لجنة التحقيق بتفجير بني سعد الى نتائج ايجابية متقدمة ومسك خيوط تقود الى المنفذين من خلال التحقيقات والمعلومات التي تم جمعها من المواطنين، لافتا الى قرب اعتقال المنفذين وتقديمهم للعدالة.

واكد المصدر احتجاز عدد من منتسبي

الامن المسؤولين عن نقاط التفتيش المؤدية الى مكان الحادث للوقوف على اسباب وملابسات الحادث وتعيين مواطن الخلل والقصور الذي سبب "المجزرة البشرية"

وشهدت ناحية بني سعد 18 كم جنوب غرب بعقوبة انفجار سيارة مفخخة في سوق شعبي مزدحم خلفت عشرات القتلى والجرحى والحاق اضرار جسيمة بالابنية والمحال التجارية والسيارات.

وتشهد ناحية بني سعد بشكل مستمر هجمات واعمال عنف مستمرة بسبب انفتاحها على المحاور الساخنة في ديالى وبغداد والتنوع القومي والمذهبي لسكانها.

وتقع على بعد 18 كم جنوب غرب بعقوبة وتتبعها اداريا ويتجاوز سكانها 350 الف نسمة وتعد اكبر نواحي محافظة ديالى واكثرها امنا خلال الاعوام التسع الماضية.

وقال رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي إن هذا التفجير "سيزيد من العزم على ملاحقتهم والقضاء عليهم".

من جهته قال رئيس مجلس النواب سليم الجبوري في بيان ان محاولات تنظيم داعش الارهابي في زعزعة امن ديالى عبر الضرب على وتر الطائفية المقيت لن يزيدها الا اصرارا على رفض هذا النهج ومقارنته واستأصاله من ارض العراق.

**ف** بعد قيام داعش باختطاف مئات من النساء والفتيات الايزيديات من منطقة سنجار في العراق، بدأت مجموعات مقاومة صغيرة بالعمل على اختراق صفوف التنظيم بهدف تحرير المختطفات اللاتي اسرهن افراد التنظيم مستخدمين زوجات او سبايا ارضاء لاهوائهم الجنسية.

وتسبب سيطرة تنظيم داعش الارهابي على المناطق التي يسكنها الكورد الايزيديون في اب من العام المنصرم بفرار جماعي للسكان الى اقليم كوردستان والى تركيا بعد الجرائم المروعة التي حصلت لهم من قتل وسلب واغتصاب وسبي للنساء ، بحسب ناشطين ايزيديين ومراقبين.

وتتحدث المصادر عن احتجاز "داعش" الارهابي لنحو خمسة الاف امرأة ايزيدية للمتاجرة بهن كسبايا. ابو شجاع، اسم مستعار لتاجر ايزيدي كان يعيش في مدينة سنجار بدأ مؤخراً بإنشاء شبكة من متعاونين ونشطاء داخل مناطق داعش، هدف هذه الشبكة تحديد اماكن تواجد

المختطفات الايزيديات وتحريرهن. ابو شجاع وقبل سيطرة داعش على كثير من المناطق، كان يعمل تاجراً وسافر مرات عدة بهدف التجارة الى سوريا وهو أمر ساعده بإنشاء هذه الشبكة. وبحسب ابو شجاع فقد نجحت حتى الان الشبكة التي اسسها بتحرير متتي امرأة وفتاة مختطفة غالبيتهم كن في منطقة الرقة السورية.

عمليات تحرير وتهريب النساء المحررات معقدة وخطرة للغاية وغالباً ما تتم عبر الحدود التركية او العراقية عبر شبكة تشمل نشطاء بينهم محامون ومدافعون عن حقوق الانسان يعملون سراً في مناطق نفوذ داعش. ضحايا داعش من النساء وبعد ان وصل الى مناطق امنة رون قصصا مروعة عن

استغلالهن جنسياً من قبل مسلحي التنظيم حيث تم تزويجهن بالقوة من افراد التنظيم من مختلف الجنسيات حيث اجرن على تغيير ديانتهم بهدف الحفاظ على حياتهن فضلا عن القيام باعمال شاقة في مساعدة افراد التنظيم.

وفوق الاستغلال الجنسي للنساء، قام داعش بتنظيم تجمعات أشبه بمزادات لبيع النساء الى جانب إبتزاز عائلاتهم بهدف الحصول على الاموال التي فقدوا مصادرها اثر معارك دارت في محاور حدودية ومواجهات اخرى تسببت بخسارة التنظيم مواقع نفطية كان يستخدمها للتمويل عبر تهريب الخام، هذه الخسارة دفعت التنظيم للاتصال بعائلات النساء الاسرى لديه طالبا منها



مبالغ عالية لقاء الافراج عنهن، كما حدث في احدي الحالات حين طلب مسلح من عائلة احدي النساء مبلغ خمسين الف دولار للافراج عنها وبعد تسلمه مبلغ عشرة الاف دولار نكث بوعده وقطع الاتصال بعائلتها.

الامر لم يقتصر على ذلك، بل وبحسب تأكيد النائبة الايزيدية فيان دخيل، فان تنظيم "داعش" الارهابي ارسل 50 طفلا ايزيديا الى جبهات قتاله بعد ان اكملوا دورة لحمل السلاح في احد معسكرات التنظيم جنوب الموصل.

وقالت دخيل في تصريح ورد ل"فيلبي"، ان التنظيم الارهابي وبعد استكمال دورة تدريبية لحمل السلاح والقتال للاطفال الايزيديين المحتجزين لديه في احد معسكرات الموصل قام بارسالهم للقتال الى جانبه في جبهات المواجهة ضد القوات الامنية العراقية.

واضافت دخيل ان اعمار هؤلاء الاطفال

تبلغ ما بين 13 الى 16 عاما فقط، مشيرة الى انهم سبق وان اسروا اثناء اجتياح التنظيم لمحافظة نينوى مع ذويهم.

وطالب دخيل عدم التعامل مع هؤلاء الاطفال كاعداء لانهم يعدون من ضحايا وتم اجبارهم تحت تهديد القوة من جانب ارهابيي "داعش" للانضمام الى صفوفهم.

وفي ملف مواز قالت دخيل ان اكثر من ثلاثة آلاف من ابناء الديانة يغادرون العراق متوجهين الى البلدان الغربية بسبب تأخر تحرير مناطقهم من سيطرة تنظيم داعش الارهابي.

وقالت "خلال الاسابيع القليلة المنصرمة، بدأت موجة نزوح وهجرة وبوسائل شتى للشباب والعوائل الايزيدية وبواقع اكثر من 100 شخص ايزيدي يوميا، نحو الغرب الاوربي عبر تركيا".

وحذرت من "مخاطر هجرة الايزيديين من مناطقهم التاريخية في العراق"، مبينة "اننا لا نشجع احدا على الهجرة و في نفس الوقت لا نقف بوجه أي مواطن او عائلة ايزيدية اذا اتخذت قرارا حاسما ومفصليا يتعلق بمستقبلها وحياتها".

وعبرت دخيل عن اسفها من ان "اسبابا كثيرة تقف خلف موجة هجرة الايزيديين الاخيرة، ابرزها هي اجتياح

تنظيم داعش الارهابي لمناطقهم والتعامل الوحشي معهم من قبل تلك العصابات من قتل وسبي ومتاجرة، وتاخر تحرير المناطق الايزيدية في سنجار وبعشيقه، والتلكؤ غير المبرر في اعادة الخدمات للمناطق الايزيدية المحررة، الوضع الماساوي للنازحين الايزيديين في المخيمات في اقليم كوردستان، تصاعد المد الديني الاسلامي المتشدد في عموم الشرق الاوسط وفي العراق خصوصا".

واشارت الى انه "اذ نحذر من مخاطر استمرار نزيف الهجرة الايزيدي الذي يشمل بضعة آلاف منهم يوميا، فاننا ندعو الجهات المختصة الى الاسراع بتحرير ما تبقى من المناطق الايزيدية الواقعة بقبضة عصابات داعش الارهابية، والاسراع باعادة تاهيل البنى التحتية للمناطق المحررة".

وناشدت دخيل "الدول التي يهاجر اليها الايزيديون ان تقدم لهم المساعدات الانسانية اللازمة وفق المعاهدات والمواثيق الدولية، داعية الايزيديين الى ان يتحلوا بالصبر وان يتشبثوا بمناطقهم وباراضي اباؤهم واجدادهم لمنع تحقيق مخططات من يترصد بهم ومستقبلهم".

يشار الى ان مفوضية حقوق الإنسان في العراق، قد قدّرت أن عدد الإيزيديين المختطفين من قبل "داعش" يبلغ نحو 5 آلاف، استطاع 1640 الهروب منذ ان سيطر التنظيم على مناطقهم في محافظة نينوى في منتصف العام الماضي.

## هل يستطيع ابو شجاع تحرير جميع السبايا ووقف موجات الهجرة

فيلبي / احمدعلي

# “المهاجرون”.. من واحة حرية أوروبا الى “ظلمات” داعش..

## قصة روسية تقود دراجة في شوارع الموصل

فيلبي / ياسر عماد

ولم يتمالك قاسم سعيد، وهو احد سكان الموصل، نفسه فانفجر ضاحكا عندما كان يتبادل اطراف الحديث مع احد مسلحي داعش من الجنسية الفرنسية. وقال سعيد في حديثه لـ”فيلبي” انه اعتاد المرور بمنطقة المجموعة الثقافية شمالي الموصل حيث موقع جامعة الموصل واسواق مكتظة يرتادها عناصر

الروس منتشرون في المدينة حتى ان مشاهدتهم يوميا بات امرا مألوفا للسكان، ويطلق عليهم التنظيم اسم

ويختص قسم “الحسبة” في تنظيم داعش بمحاسبة ومتابعة المخالفين من ابناء الموصل وخصوصا المخالفين لتشريعات

ويحظر داعش شرب الخمر او بيعها او تدخين السجائر ضمن قائمة طويلة من المحظورات التي يعرض المخالفين لها لعقوبات قاسية تصل الى حد الذبح او الجلد.

وجرى اعتقال المرأة الروسية في الموصل لانها بنظر المتشددين خالفت تشريعات “دولة الخلافة” بقيادتها للدراجة الهوائية وفق ما يتصور صاحب المتجر سعد علي.

ويشير علي الى انه “قبل سيطرة داعش على الموصل في حزيران الماضي كان من تقاليد سكان الموصل انه من المعيب ان تقود فتاة او سيدة دراجة هوائية كونها مدينة محافظة فكيف بنا الحال في ظل تنظيم الدولة الاسلامية”.

ويقول “لكن ربما ضاقت ذرعا في ظل كبت الحريات التي تعيشه في الموصل في ظل التنظيم”.

ولم يقتصر حادث قيادة الدراجة عند هذا الحد فحسب بل عاد مسلحو “الحسبة” مرة اخرى واعتقلوا زوجها وهو ايضا روسي الجنسية واقتادوه الى جهة مجهولة لكننا لا نعلم ان كانوا سيطلقون سراحها ام لا”، بحسب ما قاله محمد عبد الله وهو جار لسعد علي.

واضاف عبد الله في حديثه لـ”فيلبي” “كنت الاحظ زوجها وهو يمر امامي كل يوم ليذهب الى قاعة رياضية قرب منزله بالمنطقة ليمارس الرياضة هو الاخر”.

بصفوف المتشددين في المواجهات العسكرية التي تستمر يوما بعد اخر في العراق وسوريا.

لكن بعض الوافدين من البلدان الاوروبية ضاقوا ذرعا، فيما يبدو، من القوانين المتشددة التي يطبقها مسلحو داعش على المجتمعات الخاضعة لهم، حيث تنعدم على نطاق واسع الحريات الفردية التي ألفها “المهاجرون” في أوروبا.

وهذا الحال ينطبق على روسية التحقت مع زوجها لصفوف داعش واتخذت من الموصل (معقل داعش في العراق) موطنها جديدا لهما في “دولة الخلافة”.

ويقول سعد علي وهو صاحب متجر للمتعلجات في الموصل لـ”فيلبي” ان عناصر داعش الذين يراقبون العامة لعدم الخروج عن سياق القوانين المتبعة ويطلق عليهم رجال “الحسبة”، اوقفوا امرأة روسية كانت تقود دراجة هوائية في شوارع الموصل.

واوضح علي ان “سيدة روسية تقاتل الى جانب داعش كانت منقبة وتقود دراجة هوائية جابت بها شوارع حي الزهور شرقي الموصل والذي يعد من الاحياء الراقية بالمدينة”.

واضاف انه “ما ان خرجت الى الشارع العام حتى اعترضتها سيارة للحسبة، حيث اعتقلها مسلحو داعش واقتادوها الى جهة مجهولة”.

**لا ينفك تنظيم داعش يغري المسلمين وغير المسلمين للانضمام الى صفوف مسلحيه والعيش في دولته المزعومة عبر شبكة منظمة من الدعاة يعملون بسرية في ارجاء العالم.**

**ف** ويصور التنظيم المتشدد بان المناطق التي يسيطر عليها في سوريا والعراق وعلن عليها “دولة خلافة” في حزيران الماضي، واحة للعدالة والمساواة، حيث تسود الشريعة الاسلامية (وفق منظور المتشددين) بعيدا عن القوانين الوضعية. ويقوم التنظيم بتأمين سكن مجاني للوافدين من الخارج والذين يطلق عليهم “المهاجرون” فضلا عن خدمات الصحة وكذلك رواتب شهرية و”سبايا” للمتعة الجنسية في مقابل الانخراط في صفوف مسلحيه في جبهات القتال. وهذه المغريات الى جانب العقيدة الفكرية المتشددة جذبت عشرات الالاف من المسلحين من ارجاء العالم، والتحقوا



“المهاجرين” ويسكنون الى جانب المسلحين الاجانب الاخرين في منازل صادرها التنظيم عقب فرار اصحابها صيف العام الماضي وهم في الغالب مسؤولون وافراد قوات الامن وابناء الاقليات الدينية والعرقية.

التنظيم واغلب سكان الموصل يعرفونهم جيدا وهم يتنقلون بسيارات حديثة سوداء، ويلاحقون في الغالب النساء المخالفات لارتداء النقاب الذي فرضه التنظيم مذ سيطر على المدينة. ويقول سكان من الموصل ان المقاتلين

التنظيم من الاجانب. واذف انه تحدث باللغة الانكليزية الى احد مسلحي داعشي من الجنسية الفرنسية واخبره الاخير كيف التحق بالمتشددين وصولا الى مدينة الموصل. ويوضح سعيد البالغ من العمر ثلاثين

# الموت يترصد بالعراقيين.. الفارون من داعش او الباقون تحت رحمتهم

فيلى / عثمان شلش



**فر** يبدو انه لا يكتب للكثير من العراقيين النجاة بارواحهم سواء قرروا شد الرحال والفرار من المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش او آثروا البقاء تحت رحمة المتشددين واحكامهم المتطرفة.

ويضطر الفارون لسلوك طرق نائية محفوفة بالمخاطر للوصول الى المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة العراقية والقوات الموالية لها.

غير ان الكثير منهم يتوهون في البراري ويلقون حتفهم جوعا وعطشا في ظل حرارة الصيف التي تلامس خمسين مئوية، وتم العثور على جثث البعض، في حين بقي اخرون مجهولي المصير.

وتتركز حركة النزوح المحفوفة بالمخاطر تلك التي تكون من الحويجة بمحافظة كركوك والشرقاط في صلاح الدين.

ولا تقتصر المأساة على الوصول الى المناطق الواقعة تحت قبضة الحكومة فقط وانما يعلق الكثيرون في نقاط التفتيش على مداخل المدن حيث لا تسمح السلطات بدخولهم الا بموجب شروط من بينها وجود كفالة شخصية.

ووفق مصدر حكومي فأن عدد المتوفين وصل الى 29 شخصا، بينما تمكن اخرون من الوصول بسلام الى مداخل كربلاء وبغداد وكركوك.

ويقول جاسم محمد عطية عضو مجلس محافظة صلاح الدين لـ"فيلى" انه "تمكن من توصيل ثلاثة وجبات من الفارين عن طريق كربلاء الى مناطق امنية في صلاح الدين بعدما تأكد من هوياتهم واهلهم". وتابع بالقول "لكن هناك اعداد مضاعفة

عاما، "تفاجأت وصدمت حين سمعت من الفرنسي انه دفع عشرين الف دولار امريكي للمهربين ليصل الى العراق".

ويكمل الفرنسي روايته نقلا عن قاسم "مررت بعدة دول حتى وصلت سوريا ثم الى الموصل ودفعت عشرين الف دولار لاصل الى هنا واجاهد في صفوف الدولة الاسلامية".

ويقول سعيد انه لم يتمالك نفسه فانفجر ضاحكا في وجه الفرنسي، وقال له ان العراقي يدفع نصف هذا المبلغ للوصول الى البلدان الاوروبية املا في الحصول على الامان.

ويفسر الخبير في شؤون الجماعات المتشددة واثق الحيالي هذه المفارقة بالقول "شريحة داخل المجتمعات الغربية تصور انها ثقافة استهلاكية على حساب القيم الاخلاقية والروحية".

ويضيف في حديثه لـ"فيلى" بالنسبة لهم تبدو الحركات الجهادية الوسيلة الانجح للتمرد على هذه المنظومة".

ويشير الى ان "الجديد في المشهد هو ازدياد اعداد الروس الذين اعتنقوا الاسلام في صفوف الجماعات الارهابية والملفت للنظر ان معظم العمليات الانتحارية التي شنت في روسيا مؤخرا قام بها شباب وشابات من روسيا".

الانبار وبعدها الانتظار على حدود كربلاء او بغداد حتى يسمح لهم بالدخول. امام من يعبر من جهة حميرين فعليه الوصول الى حاجز الامن على مدخل مدينة كركوك ومن ثم انتظار السلطات للسماح بالمرور.

وتشير تلك المصادر لـ"فيلى" ان "اغلب الذين يفرون من الشرقاط او حتى من بعض بلدات كركوك المجاورة هم اصلا فروا من تكريت سابقا الى بيجي ومن ثم نحو كركوك او الشرقاط واغلبهم مناوئون لداعش.

في معارك استعادة تكريت وهو من ابناء مدينة الشرقاط ان اسرته المكونة من والدته وزوجته بقيت عالقة في معبر النخيب اربعة ايام في شهر رمضان لان السلطات منعت دخولها.

واشار في حديثه لـ"فيلى" ان وضعهم كان مزريا جدا هناك لكنهم عبروا في النهاية مع نازحين اخرين بعد معاناة كبيرة. وذكر الجبوري ان اسرته دفعت اموال طائلة حتى جرى تهريبهم من الشرقاط الى حدود محافظة كربلاء.

وبحسب مصادر محلية فأن الفارين يتوجب عليهم العبور نحو نينوى ومن ثم

وقود سياراتهم بسبب وعور المنطقة ويهوتون عطشا وجوعا وحرا".

وقال المسؤول العراقي ان بين الاشخاص الذين عثر على جثثهم ثلاثة اطفال وامراتين.

ودعا عطية الى ان "تكون مشكلة النازحين من اولويات عمل الحكومة الى جانب الحرب ضد داعش"، مشددا ان "على الحكومة ان تضع وضعهم في نظر الاعتبار ومساعدتهم خصوصا وان اعداد النازحين في العراق فاقت الثلاث ملايين شخص".

ويقول خالد الجبوري وهو شاب شارك

الان يصعب ادخالها"، مبينا انهم "منذ عشرة ايام في الشارع وسط حر الصيف ومن دون اي مقومات حياة على الارض وهم جميعهم فارون من مناطق سيطرة تنظيم داعش ولا يمكنهم العودة اليها مجددا".

واشار الى ان "المأساة تكمن في ان جثث المتوفين لا تزال ملقاة في منطقة حميرين الوعرة بسبب عدم امكانية رفعها في ظل الوضع الحالي بالمنطقة".

وقال عطية ان "الفارين يفرون مشيا على الاقدام في حميرين هربا من مناطق داعش لكنهم يضلون الطريق او ينتهي

بأمره ابو مهدي المهندس..

# مسيحيون يتطوعون لقتال داعش

فيلي / ديانا محمد

فريرد عراقيون، رسم بعضهم الصليب وشماً على جسمه أو علقه حول رقبته، عبارة "يا مريم" أثناء مشاركتهم في تدريب متطوعين مسيحيين على يد فصائل شيعية للقتال ضد تنظيم داعش، في معسكر في بغداد.

ويقول فرانك سمي (17 عاماً) "سمعنا أن المسيحيين فتحوا فرصة للجهاد، وأتينا جميعاً وتطوعنا".

يضيف الشاب الكلداني من بغداد ويعمل كعامل يومي، "اطفالنا يموتون، كيف نقبلها عوائلنا المسيحية تهجرت. كيف نقبلها على انفسنا أن يقال إن المسيحيين لا يقاتلون؟ بالعكس، نحن نريد ان نقاتل في كل مكان".

وأدى هجوم التنظيم المتطرف في حزيران (يونيو) 2014 وسيطرته على مناطق واسعة في شمال البلاد وغربها، الى تهجير مئات الآلاف من العراقيين، بينهم عشرات الآلاف من المسيحيين، لا سيما في شمال البلاد.

ويقوم قرابة 40 متطوعاً حمل بعضهم وشوم رموز دينية مسيحية، كالصليب والسيدة العذراء والسيد المسيح، بالتدريب على حمل السلاح ومحاصرة الخصم. وينتمي هؤلاء الى فصيل يعرف باسم "كتائب بابلون"، ويتدربون في قاعدة تابعة للقوات العراقية بجوار مطار بغداد، بإشراف قياديين في قوات الحشد الشعبي المؤلفة بمعظمه من فصائل شيعية.

ولجأت السلطات الى الحشد بعد انهيار العديد من قطعات الجيش في وجه هجوم التنظيم، وشكل الحشد رأس الحربة في العديد من المعارك التي خاضتها القوات العراقية، لاستعادة مناطق سقطت بيد الجهاديين.

وغالبية متطوعي "كتائب بابلون" من الموصل، كبرى مدن الشمال واولى المناطق التي سيطر عليها الجهاديون في هجوم العام الماضي. واثر هجوم الجهاديين، باتت الموصل التي عرفت بكنائسها الاثرية، خالية من الوجود المسيحي للمرة الاولى في تاريخها، بعد أن خيّر الجهاديون سكانها المسيحيين بين اشهار اسلامهم أو دفع الجزية أو الموت.

ويقول فارس عيسى (38 عاماً) الذي كان يعمل كتاجر سيارات في الموصل، "لم اتردد بالتطوع مع اخواني (المتطوعين) لمقاتلة داعش"، الاسم الذي يعرف به التنظيم الذي يسيطر على مساحات واسعة من العراق وسوريا.

ويضيف الرجل الذي ارتدى زي الجيش العراقي وعلق صليباً حول عنقه، "سأواصل محاربة الدواعش حتى تحرير الموصل ثم طردهم من جميع مناطق العراق".

وتقام التدريبات التي تستمر اسبوعين في باحة المعسكر، الذي احيطت اسواره برموز دينية مسيحية واسلامية، بينها صليب كبير من الخشب ورايات "الله

اكبر" و"لا اله الا الله". ويقوم المتطوعون بالركض حاملين رشاشات "كلاشينكوف"، والتشكل في مجموعات من نحو عشرة مسلحين للتدريب على التقدم نحو منطقة للخصم ومحاصرتها قبل الانسحاب منها.

كما يتلقى المشاركون تدريبات على التصويب والتحرك ضمن تشكيلات. ويتابع المتطوعون محاضرة حول كيفية التعامل مع السلاح وفكه وتركيبه في غرفة بالقاعدة، رفع فيها صليب وصورة للبابا فرنسيس، اضافة الى راية الحشد الشعبي، واخرى لشعار كتائب بابلون المؤلفة من خريطة العراق وفوقها اسم "الحركة المسيحية في العراق".

والمجموعة التي تتدرب حالياً هي التاسعة من ضمن "كتائب بابلون"، التي يقول المسؤولون عنها إنها باتت تضم مئات المقاتلين الموزعين في مناطق عدة من العراق، من دون ان يقدموا رقماً دقيقاً.

ويقول امين عام الكتائب ريان الكلداني "الهدف الرئيس من تشكيل قواتنا (هو) تحرير الموصل"، مضيفاً "شاركنا في عمليات تحرير مدينة تكريت وعمليات اخرى بينها بيجي، في محافظة صلاح الدين" شمال بغداد.

ويوضح الكلداني أن مشاركة مقاتليه في المعارك تتم "تحت أمره ابو مهدي المهندس"، الذي يعد من ابرز قادة

الفصائل الشيعية، ويتولى رسمياً مسؤولية نيابة رئاسة "هيئة الحشد الشعبي".

وبحسب قيادي ثانٍ في الكتائب رفض كشف اسمه، فإن "مئات من المقاتلين المسيحيين متواجدون حالياً في مناطق متفرقة في محافظة صلاح الدين (...)

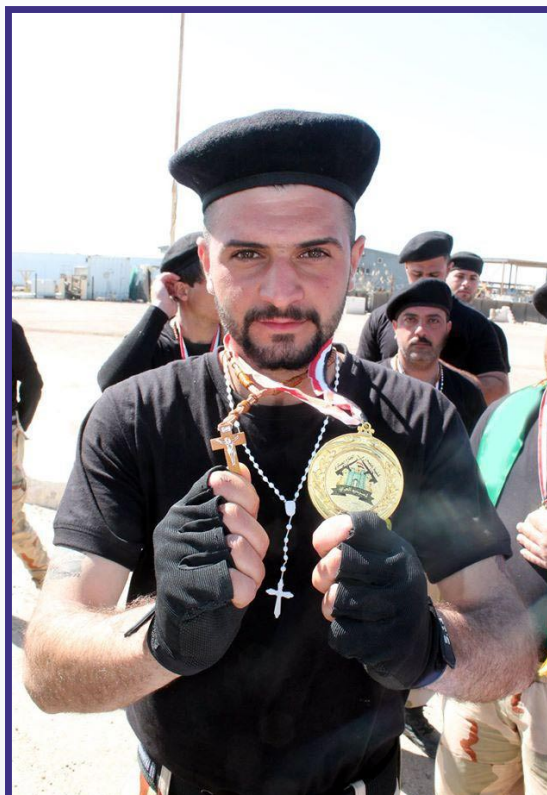
اضافة الى آخرين مسؤولين عن حماية الكنائس في محافظة بغداد".

ويؤكد هذا القيادي أن "العمل متواصل لاستقبال متطوعين آخرين" بهدف "محاربة تنظيم داعش الارهابي".

ويقول "حجي علي"، وهو قيادي في احدى الفصائل الشيعية يشرف على تأهيل المتطوعين، إن التدريب "يركز على الاشتباكات القريبة والحرب غير المنظمة والحرب داخل المدن".

يضيف القيادي الذي ارتدى قبعة عسكرية خضراء، "المسيحيون اعينهم نصب الموصل ونصب المناطق التي

احتلها داعش". وفي حين يشدد المتطوعون على ان الموصل، بما لها من رمزية لدى المسيحيين، هي الهدف الرئيسي، الا ان قتالهم ضد التنظيم لن ينحصر بها. ويقول ريمون سلوان (16 عاماً)، وهو نازح من الحمدانية في الموصل، إن تحرير هذه المدينة "هو هدفنا الاول". ويضيف الشاب اليافع ذو الشعر الاشقر، "سأواصل قتال الارهاب اينما ذهب في العراق وكل مكان".





## رأي بريطاني: لسبب واحد يتعمد داعش استهداف الشيعة..

### وهذا الفصيل قادر على سحقه

**ف** رأيت لأول مرة ضريح الإمام علي في النجف من الخارج في العام 1977، لكن كان يرافقني مسؤول في حزب البعث لم يجرؤ على فتح الأبواب الخشبية الضخمة المؤدية إلى الباحة الخارجية.

يدور جزء كبير من تاريخ العراق القديم والحديث حول أحداث وقعت في هاتين المدينتين، ففي العام 1991، قمت بزيارة النجف مرة أخرى مباشرة بعد أن تم استعادتها بفعل دبابات صدام حسين التي سحقته انتفاضة الشيعة الكبيرة في أعقاب الحرب بالكويت.

لقد كان الجنود يحرسون المرقد بلا اكتراث، وتم نقر بلاط باحته بحفر جراء سقوط قنابل الهاون والقذائف الصاروخية عليه، وإن القبة الذهبية نفسها ثقبت بفعل نيران الأسلحة الرشاشة. خلت الشوارع من رجال الدين والزائرين، إلا من صوت يائس، سمعته بينما كنت أمر بالمناجر المخلقة، قادم من الداخل يقول باللغة الانكليزية: ساعدنا! ساعدنا!

أمر مماثل كان يحدث في كربلاء، 30 ميلاً شمال النجف: هناك حيث كان القتال أكثر ضراوة حول مرقد الحسين والعباس، وتحولت المتاجر ما بين الاثنين إلى ركاب. هناك أربع دبابات ضخمة تقف خارج مرقد العباس، وإلى فوق المدخل الرئيسي، تسببت قذيفة



أمضيت أسبوعاً في كربلاء والنجف، المدينتان لدى الشيعة الواقعتان جنوب غرب بغداد، واللذان أجدهما على الدوام من بين عجائب الدنيا في العالم، فهناك شيء ما خلاب وحتى سحري عن مشهد قبابهما ومزاراتهما الذهبية التي ترتفع بأعلى من اسطح المنازل المحيطة بها.

فيلبي / يوسف علي  
باتريك كوكبرن / الاندبندنت

يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية (داعش)، واستيلائه على الموصل في العام 2014 والرمادي بالعام الحالي، أفقد مصادقية كل من الجيش والحكومة العراقية، فعلى الرغم من مليارات الدولارات التي انفقت أو سرت، الا انه من الواضح أنها اخفقت تماما عند تعلق الأمر بالدفاع عن شعبها.

وحين تفكك الجيش العام الماضي، صدرت فتوى للسيستاني في 13 حزيران تدعو الرجال إلى حمل السلاح ضد داعش. وقد اوجدت على الفور قوة جبارة، وحماسية فيما لو كانت تفتقر إلى التدريب، من المتطوعين بعدد لا يقل عن الـ 50,000 حيث ان القوة القتالية الرئيسة لحكومة بغداد اليوم هي تلك "وحدات الحشد الشعبي"، التي تقاتل محققة بذلك بعض النجاحات ضد جيوب يسيطر عليها تنظيم داعش حول بغداد.

هناك لحظة حاسمة قادمة خلال الأشهر القليلة المقبلة، حيث أن الحشد ووحدات النخبة التابعة للجيش العراقي يحاصرون الفلوجة ويقومون بقصفها. لقد كان استيلاء داعش على الفلوجة، الواقعة على بعد فقط 40 ميلا غرب بغداد، في كانون الثاني العام الماضي، واخفاق الجيش العراقي باستعادتها، قد انبأ بالهزيمة العسكرية لرئيس الوزراء نوري المالكي في وقت لاحق من فصل الصيف. إن الهجوم الجديد على الفلوجة بحاجة إلى أن يحقق النجاح إذا ما تم على الإطلاق هزيمة داعش.

هناك تفاؤل بين رجال الدين وضباط الجيش في النجف وكربلاء عن نتيجة

صاروخية بتحطيم البلاط الموزايكي الأزرق والأصفر، كاشفة الطابوق البني الواقع تحته.

وبعد ما يقرب من الربع قرن، انقلب العراق رأساً على عقب، حيث إن حسين كامل الذي قاد هجوم الجيش العراقي الذي سحق التمرد الشيعي، قتل على يد صهره صدام حسين الذي هو ذاته اعدم في العام 2006. كما ان حكومة يسيطر عليها الشيعة تحكم اليوم في بغداد والشخص الأكثر تأثيراً في العراق هو من دون شك آية الله العظمى علي السيستاني.

وينحو متناقض، فقد حدث ذلك بالرغم من قناعة السيستاني من أن الدين الحقيقي يعني إبقاؤه بعيداً عن السياسة، وإن هذه النسخة الأكثر هدوءاً في الإسلام الشيعي تتناقض مع تلك التي يتبناها آية الله الخميني الذي أسس لحكم رجال الدين في إيران بعد الإطاحة بالشاه في العام 1979، لكن السلطة المعنوية للسيستاني على الأغلبية الشيعية في العراق بعد الغزو في العام 2003 كانت تتمثل في ان المحتلين وجدوا انهم لا يستطيعون الحكم بما يتعارض مع رغباته.

ولو سارت الأمور بسلاسة، لكانت هناك دولة تدار من قبل أحزاب شيعية تولت السلطة بعد رحيل القوات الأمريكية، ولربما انسحب جينها رجال الدين الشيعة من السياسة، إلا أن صعود تنظيم ما



شجعه على قول ذلك هو تسليم الولايات المتحدة أربع مقاتلات طراز اف-16 للقوة الجوية العراقية.

ليس لدى القوات التي تعمل بالصد من داعش أي خيار سوى التوحد إذا ما أريد لها أن تنتصر، فقد كانت الانقسامات العديدة لأعداء داعش إحدى الأمور التي عادت بالنفع الكبير إليه.

وقال محمد حسين الحكيم، وهو نجل آية الله محمد سعيد الحكيم إن محاولة حشد القبائل السنية ضد داعش كما

فعلت الولايات المتحدة في العام 2006-2007 لم تعد تنجح. وأضاف أن "داعش قوي للغاية"، موضحاً "إذا وقفت القبائل بوجهه فسوف يسحقها".

لا يمكن إعادة بناء الجيش العراقي ليصبح قوة قوية بما يكفي لقتال داعش بفاعلية. وأشار الحكيم إلى أنه في ظل المالكي كان الجيش مفتوحاً لاستقبال مجندين جدد في وقت الانتخابات لكي يستطيع الحزب الحاكم أن يتعلق بإمكانية الدفع الجيد في الوظائف العسكرية أمام ناخبيه.

هناك حقيقة عسكرية حاسمة في العراق اليوم وهي أن كثر سيموتون من أجل داعش أو لأجل الحشد، ولكن القليل سيواجه الموت من أجل حكومة فاسدة وغير فعالة في بغداد، فالجنود الذين رفضوا العام الماضي أن يعودوا إلى وحداتهم سيقولون وهم يضحكون بسخرية: "الموت لأجل المالكي، أبداً!"

ولم يتغير الكثير منذ ذلك الحين، فالحشد على استعداد للقتال وقد اكتسب خبرة في ذلك، لكنه ما يزال ينقصه التدريب الكافي. وقد أخبرني العقيد صلاح رجب، وهو ضابط بالجيش النظامي السابق في عهد صدام حسين، نسفت قذيفة هاون ساقه اليمنى في 3 تموز عندما كان يقاتل بالحشد في بيجي، وهو راقد في سريره بالمستشفى، ان ستة أشهر بدلا من ثلاثة أشهر من التدريب هو ما يحتاجه

أبدوا فروسية أكثر، حيث يفيد اللواء علي المصلح، وهو معاون أمر لواء علي الأكبر، إنه يريد أن يتلقى المتطوعون تدريباً لمدة 45 يوماً، قائلاً "لكنهم يقولون لنا أخبرونا فقط عن كيف نستخدم السلاح وسوف نذهب إلى خط الجبهة".

ويصر رجال الدين الشيعة من ذوي المراتب الدينية العليا على أنهم لا ينوون خوض حرب طائفية ضد السنة في الفلوجة أو بأي مكان آخر، وانهم بذلك مقنعون بتأكيداتهم هذه، لكن داعش عازم على ضمان أن الحرب التي اندلعت هي ذات أسس طائفية.

وبعد ساعات من مغادرتي النجف يوم الجمعة، قام انتحاري ينتمي لداعش بتفجير شاحنة معبأة بثلاثة أطنان من المواد المتفجرة بين أفراد من الشيعة يحتفلون بنهاية شهر رمضان في مدينة خان بني سعد، الواقعة على بعد 20 ميلا شمال شرق بغداد، وقتل أكثر من 100 شخص جراء هذا الانفجار. وقال رائد الشرطة أحمد التميمي لإحدى وكالات الأنباء إن "بعض الناس كانوا يستخدمون صناديق الخضار لجمع أجزاء أجسام الأطفال".

إن الهدف الرئيس وراء ارتكاب داعش لمثل هذا العمل الوحشي، بصرف النظر عن كونه سفك هائل للدماء، هو لإثارة انتقام الشيعة بحيث لن يكون للسنة اي خيار سوى الاعتماد على تنظيم الدولة الإسلامية. إنه لأمر حتمي إذا ما كان يجب هزيمة داعش في العراق، فإنه سيتم التغلب عليه عن طريق قوة شيعية بشكل ساحق، وسيكون فقط لدى رجال الدين في النجف وكربلاء السلطة والرغبة لمنع المرحلة المقبلة من الحرب من أن تتحول إلى حمام دم طائفي.

shafaaq.com

الصورة الكاملة  
سَهَق نِيوز